رؤية مقترحة لدعم المسئولية الاجتماعية بالجامعات في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة (دراسة ميدانية بجامعة بني سويف)

د/مروة عزت عبد الجواد

مدرس أصول التربية

كلية التربية جامعة بني سويف

استهدفت الدراسة وضع **رؤية مقترحة لدعم المسئولية الاجتماعية بالجامعات في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة (دراسة ميدانية بجامعة بني سويف)** ، واستخدمت الدراسة **المنهج الوصفي** ، كما استخدمت **الاستبانة** كأداة طُبقت على عينة قوامها (٦٢٠) طالب على مستوى كليات جامعة بني سويف بنسبة (٥%) من إجمالى عدد الطلاب بكل كلية ، **وتوصلت الدراسة إلى** وضع **رؤية مقترحة لدعم المسئولية الاجتماعية بالجامعات في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة** ، من خلال بعدين وهما تفعيل دور عضو هيئة التدريس في دعم المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب بالجامعة ، وتفعيل دور الطالب تجاه زملائه لدعم المسئولية الاجتماعية ، بالإضافة إلى إجراءات تنفيذ الرؤية المقترحة ما بين نشر ثقافة المسئولية الاجتماعية في الجامعة ، وإنشاء وحدة لدعم المسئولية الاجتماعية على مستوى الجامعة للتنسيق بين كلياتها وإدارتها ، والشراكة الفاعلة بين الجامعة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية لدعم المسئولية الاجتماعية .

A suggested proposal for supporting the social responsibility in Universities in the light of some contemporary universal variables (A field study in Beni –Suef University)

Dr. Marwa Ezzat Abd-AlGawad

Assistant professor of Foundations of Education

Faculty of education – Beni Suef University

The study sought to formulate a suggested proposal for supporting the social responsibility in universities in the light of some contemporary universal variables (a field study in Beni –Suef university). The study used the descriptive approach and a questionnaire which was applied to a sample of (620) students in all the university faculties (with the percentage of 5% of the total number of university students. The study came to draw a suggested proposal for proposal for supporting the social responsibility in universities in the light of some contemporary universal variables through two dimensions which are activating the teaching staff members with regard to supporting the social responsibility in the university students and activating the student's role towards his colleagues with regard to supporting the social responsibility; in addition to procedures of carrying out the suggested proposal in terms of spreading the social responsibility culture, establishing a unit for supporting the social responsibility on the university level with the aim of coordination amongst its

faculties and departments as well as the effective partnership between the university and governmental and nongovernmental organizations for supporting the social responsibility.

محتويات الدراسة

الإطار العام للدراسة ويتضمن :

- **مقدمة**
- **مشكلة الدراسة**
- **أهداف الدراسة**
- **أهمية الدراسة**
- **منهج الدراسة**
- **عينة وأدوات الدراسة**
- **مصطلحات الدراسة**
- **الدراسات السابقة والتعقيب عليها**

الإطار النظري

المحور الأول : الأسس النظرية للمسئولية الاجتماعية بالجامعات ويتناول :

أولاً : أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية

ثانيًا : خصائص المسئولية الاجتماعية

ثالثًا : عناصر المسئولية الاجتماعية

رابعًا : مستويات ممارسة المسؤلية الاجتماعية بالجامعة

خامسًا : مجالات دعم المسئولية الاجتماعية بالجامعة

المحور الثاني : المتغيرات العالمية المعاصرة وانعكاساتها علي المسئوليـة الاجتماعية

بالجامعات

المحور الثالث : واقع المسئولية الاجتماعية بجامعة بني سويف

المحور الرابع : الرؤية المقترحة لدعم المسئولية الاجتماعية بجامعة بني سويف في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة

مقدمة :

تعد الجامعات في طليعة المؤسسات العلمية والتربوية ؛ لما لها من دور رائد في تعزيز مشاركة المجتمع في كافة مجالات التنمية المستدامة ، ولا تستطيع الجامعة أن تقدم تعليمًا متميزًا ما لم تتبع سياسة التحسين والتطوير لكوادرها والعاملين فيها في المجالات المختلفة ؛ مما ينعكس على تحسين نوعية التعليم المقدم للطلاب ، وتوفير بيئة تعليمية مبدعة ، كما أن رسالة الجامعة التي اتفق عليها معظم الباحثين وخبراء التربية تتحدد وفق أركان ثلاثة مترابطة وهي التدريس ، والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع .

وتعتبر الجامعات من أبرز المؤسسات التي تحظى بدور كبير في ترسيخ مفاهيم المسئولية الاجتماعية ، وما لها من دور فاعل في رعاية وتعزيز روح المسئولية الاجتماعية ، والالتزام بكل ما فيه خير المجتمع الذي يفترض أنها تدرك قوة ارتباطها به ، وأن هدف وجودها دعمه وخدمته ، الأمر الذي يحتم عليها القيام بدور فاعل ومستمر في تعزيز هذه المفاهيم .

فالمسئولية الاجتماعية للجامعات أمر ليس بجديد في مضمونه ، لكنه مطروح عالميًا في هذا الوقت باعتباره أمرًا يجب إبرازه وتضمينه بشكل ملموس في مناهج الجامعات ومخرجاتها ، ويستدعي هذا من كافة مؤسسات التعليم – ومنها الجامعات – أن تضع المسئولية الاجتماعية في خططها الاستراتيجية ، حتى يكون للجامعات دور رئيس في التأسيس لفكر استرايتيجي تنافسي يخدم المجتمع وقضاياه **(محمد شاهين ٢٠١١)** .

كما تُعد المسئولية الاجتماعية من أهم الواجبات الواقعة على عاتق الجامعات ومؤسسات التعليم العالي ، فهي التزام مستمر من هذه المؤسسات في تطوير المستوى

التعليمي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي لأفراد المجتمع وتحسينه من خلال توافر الخدمات المتنوعة التي تسهم في تعزيز علاقة هذه المؤسسة بالمجتمع ، ولا تقتصر المسئولية الاجتماعية للجامعات على المشاركة في الأعمال الخيرية وعمل حملات تطوعية ، بل لابد من الالتزام بالأنظمة والقوانين المتبعة ، والمساهمة في تطوير المجتمع المدني **(عمر رحال ٢٠٠١)** .

مشكلة الدراسة :

يعيش عالمنا المعاصر ثورة الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي ، وظهور التكتلات السياسية والاقتصادية والتحولات الديمقراطية ، وقد حدثت تطورات كبيرة في مجالات عدة ، ومن بينها مجال التعليم . والجامعة كمؤسسة تعليمية لها مكاناتها الرفيعة، تتمثل في إعداد القوى البشرية المؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل ، والتعامل مع المتغيرات العالمية المعاصرة .

وتُعد المسئولية الاجتماعية من المتغيرات المهمة التي تلعب دورًا مهمًا في تنشئة الفرد وتؤثر في حياته اليومية ، كما تُعد أحد جوانب الوجود الاجتماعي وضرورة مجتمعية لمواكبة التطورات المتلاحقة في جميع المجالات ، ومطلبًا حيويًا في إعداد الأبناء لتحمل أدوارهم والقيام بها على أكمل وجه في سبيل تحقيق التنمية الذاتية ، والنهوض بالمجتمع **(عبد المهدي صوالحة ومحمد صوالحة ٢٠١٦، ص ص ٤٩٩- ٥٢٢)** .

وقد أكدت توصيات المؤتمر الدولي للتعليم العالي " المسئولية الاجتماعية للجامعات " ٢٠١٣م أن للجامعات ثلاث وظائف رئيسه ؛ هي : التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، وفي الغالب فإن مسئولية خدمة المجتمع يقل الاهتمام بها ، وغالبًا ما يتم الخلط بين مفهوم المسئولية الاجتماعية وخدمة المجتمع ، التي تقع ضمن مهام الوظيفة الثالثة للجامعات ، ولكن المسئولية الاجتماعية مفهوم أوسع وأعمق بكثير ، وجوهر الدور الاجتماعي للجامعات هو الالتزام بالعدالة والمصداقية والتميز وتعزيز المساواة الاجتماعية والتنمية المستدامة ، والاعتراف بالكرامة والحرية للفرد ، وتقدير التنوع

والتعدد الثقافي وتعزيز حقوق الإنسان والمسئولية المدنية **(المؤتمر الدولي للتعليم العالي ٢٠١٣)** .

وتشير نتائج **الدراسات المعاصرة والأدبيات** إلى أهمية دعم المسئولية الاجتماعية، حيث يذكر **جميل قاسم (٢٠٠٨)** أن الإحساس بالمسئولية الاجتماعية يصقله الشعور بالواجب والالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية لدى الفرد ، ويجعله يقوم بواجبه ومسئولياته نحو نفسه ، ونحو مجتمعه بكل أمانة وتفانٍ وبصورة صحيحة ودقيقة ، ويتحمل النتائج المترتبة على قراراته واختياراته العملية ليشارك في بناء مجتمع ديموقراطي تشاركي متناغم ينعم بالسلام والوحدة **(جميل قاسم ٢٠٠٨)** ، كما تذكر **ميسون عبد القادر (٢٠٠٩)** أن المسئولية الاجتماعية تمثل مطلبًا حيويًا ومهمًا في إعداد الطلاب لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام من أجل المشاركة في بناء المجتمع وهي جزء من التربية العامة للشخصية **(ميسون عبد القادر ٢٠٠٩ ، ص ٥)** .

كما يؤكد **راشد السهل وناصر السلعوسي (٢٠٠٣)** أن المسئولية الاجتماعية تعتبر مهمة في حياة الطالب عامة والحياة الأكاديمية خاصة ، وتعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة ، وذلك لأن الطالب خلال هذه المرحلة يكتسب العديد من الأنماط السلوكية النفسية والاجتماعية التي تساعده في تكوين الاتجاهات وتحديد الأدوار التي يريد أن يتبناها مستقبلاً ، وتحدد نظرته إلى نفسه ، والآخرين والمجتمع ، كما تبين مكانته بين أقرانه ، وأفراد أسرته والمجتمع **(راشد السهل وناصر السلعوسي ٢٠٠٣)** ؛ لذا تسعى الدراسة الحالية لوضع **رؤية مقترحة لدعم المسئولية الاجتماعية بالجامعات في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة ؟** ، وفي ضوء ما سبق تسعى الدراسة للإجابة علي التساؤلات التالية :

١- ما الأسس النظرية للمسئولية الاجتماعية بالجامعات (أهميتها – خصائصها – عناصرها – مستويات ممارستها – مجالات دعم المسئولية الاجتماعية بالجامعة) ؟

٢- ما المتغيرات العالمية المعاصرة وانعكاساتها علي المسئولية الاجتماعية بالجامعات ؟

٣- ما واقع المسئولية الاجتماعية بجامعة بني سويف ؟

٤- ما الرؤية المقترحة لدعم المسئولية الاجتماعية بجامعة بني سويف في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس النظرية للمسئولية الاجتماعية بالجامعات من حيث (أهميتها – خصائصها – عناصرها – مستويات ممارستها – مجالات دعم المسئولية الاجتماعية بالجامعة) ، والمتغيرات العالمية المعاصرة وانعكاساتها على المسئولية الاجتماعية بالجامعات ، وتحليل واقع المسئولية الاجتماعية بجامعة بني سويف ، ووضع رؤية مقترحة لدعم المسئولية الاجتماعية بجامعة بني سويف في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة .

أهمية الدراسة :

تنطلق أهمية الدراسة مما يلي :

١. استجابة للمتغيـرات العالمية وانعكاساتها على التعليم الجامعي من خلال دعم المسئولية الاجتماعية ، وما يزيد من قدرتها على مواجهة التغيرات والتحديات العالمية الحالية .
٢. إن التخطيط لجامعة المستقبل أضحى ضرورة تفرضها متغيرات الحاضر والمستقبل وما يتطلبه ذلك من إعداد طالب الجامعة فهي مرحلة مهمة معنية بشريحة عمرية من الطلاب ؛ حيث تمثل فترة الشباب ، ولطلاب الجامعة أهمية خاصة باعتبارهم شباب المستقبل ؛ مما له الأثر في مشاركتهم في اتخاذ القرار والإحساس بالواجب والمسئولية والإيثار.
٣. تطور وعي المواطن بمعاني المسئولية المجتمعية على الصعيد القومي ، سواء فيما يتعلق بمسؤوليته المجتمعية ، أو فيما يتعلق بالمسئولية المجتمعية للدولة والقطاع الخاص ، والمجتمع المدني والآخرين عمومًا .

٤. ينبغى إدارك أن مفهوم المسئولية الاجتماعية يتأثر بسياقه المحيط القومي والعالمي على السواء ، مع تقديم بعض الرؤى المقترحة لدعم المسئولية الاجتماعية كاستجابة للمؤتمرات والمتغيرات العالمية .

منهج وأدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة **المنهج الوصفي** باعتباره الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة ومحققًا لأغراضها من حيث الرصد الدقيق لكل أبعادها وجمع البيانات والأدبيات المرتبطة بالموضوع وتحليلها وتصنيفها ، وقد استخدمت الدراسة استبانة للتعرف على دور عضو هيئة التدريس في دعم المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب ، والأدوار التي يقوم بها الطالب تجاه زملائه لدعم المسئولية الاجتماعية .

مصطلحات الدراسة :

المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility :

هي مسئولية الفرد عن أفعاله التي يقوم بها تجاه غيره من الأفراد الآخرين ، وتتمثل هذه المسئولية في المسئولية الذاتية تجاه الجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليه ، من خلال تحمل نتائج التصرفات والسلوك الشخصي المتصل بالتعاون والمشاركة في مواجهة وحل مشكلات الآخرين (**نظيمة عوض ٢٠١٣ ، ص ١٠٧**) .

كما تعرف بأنها ممارسة الشخص لأنماط من السلوك مدفوعًا بالقيم الشخصية والاجتماعية التي تؤثر في علاقته بالآخرين في مختلف مستويات المجتمع **(Ridenour Jonathan_2007, p.1)** ، وعرفها **ممتاز الشايب (٢٠٠٢)** بأنها شعور ذاتي بأن يتحمل الفرد مسئولية سلوكه الخاص ، ويقتنع بما يفعل ويتحمس لدوره في الحياة الاجتماعية دون تقاعس أو تردد، والمسئولية تعبر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسئولية ، ويكون على استعداد للقيام بنصيبه كفرد يحقق مصلحة المجتمع **(ممتاز الشايب ٢٠٠٢، ص ٤٥)** .

وعرفها **جميل قاسم** بأنها مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته ، وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة **(جميل قاسم ٢٠٠٨، ص٨)** ، **كما** تعرف **المسئولية الاجتماعية** بأنها شعور الفرد بواجبه الاجتماعي تجاه نفسه ومن يعيش معه من أبناء مجتمعه ، ومسئولية الفرد الاجتماعية تتحدد بمقدار استعداده بالإقرار بنتائج تصرفاته تجاه جماعته التي ينتمي إليها ، فلا معنى للمسئولية الاجتماعية دون إدراك الفرد لما يترتب على أعماله من نتائج وتبعات **(أحمد عقله ٢٠١٢ ، ص ٣٤٦)** .

وفي ضوء ما سبق تتبنى الدراسة **التعريف الإجرائي** التالي للمسؤولية الاجتماعية بأنها : الأدوار والأفعال والواجبات التي يقوم بها عضو هيئة التدريس تجاه الطلاب ، والأدوار التي يقوم بها الطالب تجاه زملائه ؛ مما يعبر عن المواطنة والمشاركة في حل مشكلات المجتمع ويعزز تنمية إنسانية مستدامة .

الدراسات السابقة :

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت المسئولية الاجتماعية حيث استهدفت **دراسة نورهان فهمي (٢٠٠١)** التعرف على اهتمام الشباب الجامعي للمشاركة السياسية كجزء من المسئولية الاجتماعية ، ووضع تصور مقترح لدور خدمة الجماعة لتنمية المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي نحو المشاركة السياسية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة اهتمام الشباب الجامعي بالمشاركة السياسية هي درجة متوسطة ، كما أن درجة الفهم الشبابي الجامعي للمشاركة السياسية متوسطة ، كما استهدفت **دراسة زايد الحارثي (٢٠٠١)** التعرف على واقع المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ؛ أهمها : أنه توجد علاقة موجبة بين متغير العمر والمستوى التعليمي لأفراد العينة وبين مجال المسئولية الشخصية ، بينما العلاقة عكسية بين المتغيرات السابقة ومجال المسئولية

الأخلاقية والوطنية ، بينما استهدفت **دراسة عادل العدل (٢٠٠٢)** التعرف على القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي ، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج ؛ أهمها : وجود علاقة ارتباطية دالة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي ، كما أنه يمكن التنبؤ بدرجات حل المشكلات الاجتماعية من الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي .

وجاءت دراسة **حسنية عبد المقصود (٢٠٠٢)** للكشف عن الأساليب المهمة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال ، وتوصلت إلى عدة نتائج ؛ من أهمها : أن الأنشطة التي يمارسها الأطفال في رياض الأطفال تتضمن مجموعة كبيرة من القيم ؛ مثل : العدالة ، المساواة ، والمشاركة ، وتحمل المسؤولية ، وأوصت هذه الدراسة بضرورة قيام المدرسة بدورها في بث القيم الأخلاقية لدى الطفل كتحمل المسؤولية الاجتماعية وغيرها ، بينما سعت **دراسة كولفيل وكلاركن Colville & Clarken, 2002** للتعرف على أثر دراسة القانون على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب ، وتم عمل برنامج يتضمن ثلاث خطوات هي زيادة معلومات الطلاب القانونية وتنمية مهارات التفكير الناقد ، وحسن إعداد الأساتذة الذين يطبقون هذا البرنامج ، وإحداث تغيير جذري في اتجاهات الطلاب ، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق هذا البرنامج لكي تحدث عملية تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب .

أما **دراسة سليمان العقيل (٢٠٠٢)** فقد سعت إلى تحديد المسئولية الاجتماعية تجاه الأمن من خلال دراسة فعلية للأعمال التطوعية ودورها في المحافظة على أمن وبناء وتوازن المجتمع ، وتوصل إلى الكثير من النتائج ؛ منها : أن العمل الاجتماعي والخيري والتطوعي يعد أحد الروافد الأساسية لأمن واستقرار المجتمع ، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية وتدعيم المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتع بالشكل الذي يتناسب مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع ، كما استهدفت **دراسة على المطرفي**

(٢٠٠٣) التعرف على دور المعلم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالب المرحلة الثانوية ، والواجبات التعليمية والتربوية التي تقع على عاتقه ، ودور المعلم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة تجاه كل من الجيران والأصدقاء والمدرسة والمجتمع ، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المؤسسات التعليمية ، والمعلم تحديدًا حيال توعية جميع شرائح المجتمع بأهمية المسئولية الاجتماعية وتوظيفها عمليًا .

كما هدفت **دراسة سميرة كردي (٢٠٠٣)** إلى التعرف على المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف ، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال إحصائيًا بين المسئولية الاجتماعية والدافع للإنجاز، ووجود فرق دال إحصائيًا بين الطالبات ذوات المسئولية الاجتماعية المرتفعة وذوات المسئولية الاجتماعية المنخفضة في الدافع للإنجاز لصالح الطالبات ذوات المسئولية الاجتماعية المرتفعة ، أما **دراسة مشاعل آل السعود (٢٠٠٤)** استهدفت تعرف دور المدرسة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة ، بينما دراسة **سكوت جونسون ومارسي بوزمان Johnson, Scott, D., Bozeman, Marci, 2005)** استهدفت التعرف على "علاقة التربية لخدمة المجتمع بتنمية المسئولية الاجتماعية "، ومدى ممارسة الأنشطة ، وقد توصلت الدراسة لبعض النتائج ؛ منها : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشاركين في الأنشطة والطلاب غير المشاركين فيها لصالح الطلاب المشاركين في الأنشطة في كل أبعاد المسئولية .

استهدفت **دراسة فيلبوت وآخرون (٢٠٠٥)** التعرف على مصادر تشكيل المسئولية الاجتماعية لدى المعلمين ، وتنوعت ما بين الأسرة بصفتها أول مؤسسة تربوية والمجتمع ، وأرجع المعلمون ذلك إلى بعض المؤسسات المجتمعية ؛ مثل : الكنيسة ، والجمعيات الخيرية ، والواقع المهني الحالي ، وحول كيفية تطوير الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى جميع أفراد الأسرة المدرسية أوصت الدراسة بضرورة التعاون والتواصل

بين الأطراف المختلفة (المدرسين – الطلبة – أولياء الأمور) ، استهدفت **دراسة هيرش وسنايدر Hersh and Schneider 2005** تعزيز المسئولية الاجتماعية في الجامعات مثل " جامعة هارفارد "، " وجامعة ستانفورد "، " وجامعة ديوكي " جعلت المسئولية جزءًا لا يتجزأ من متطلبات الحصول على الدرجة العلمية ، بينما كشفت دراسة **أستلينر وآخرون Astleitner et al., 2009** عن أثر التربية الرسمية على الاتجاهات الاجتماعية وسلوك التعاون ، وتوصلت الدراسة إلى أن التربية الرسمية تؤدي إلى نقص المسئولية الاجتماعية ، وأن الذكور أكثر إحساسًا بالمسئولية الاجتماعية من الإناث .

وقام **حازم المومني (٢٠٠٩)** بدراسة هدفت إلى قياس مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك الأردنية ، ومعرفة جوانب الضعف في مستوى المسئولية الاجتماعية لديهم ، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة كانت متوسطة على مقياس المسئولية الاجتماعية ، كما استهدفت **دراسة إيمان رواشدة (٢٠١٠)** التعرف على مستوى المسئولية الاجتماعية لدى المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ونظرائهم في الأسر عادية التركيب في ضوء بعض المتغيرات ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى المراهقين في الأسر العادية كان كبيرًا مقارنة بمستوى المسئولية الاجتماعية لدى المراهقين في مؤسسات الرعاية ، وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث .

وهدفت **دراسة سماح عبد اللطيف (٢٠١٠)** التعرف على رؤية الخطة الاستراتيجية لجامعة الملك سعود فيما يتعلق بالمسئولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع السعودي ، وخلصت الدراسة إلى وجود عدة عوامل فردية ساعدت في إنجاح دور الجامعة في أداء دورها المجتمعي ومسئولياتها الاجتماعية ، ومنها الشراكة بين الجامعة والحكومات والقطاع الخاص ورجال الأعمال والمجتمع المدني ، وأن تتعدد مستويات الشراكة اقتصاديًا ومجتمعيًا وماليًا بهدف تلبية احتياجات المجتمع الذي تعمل فيه

الجامعة ، وأن تكون للجامعة برامج وأنشطة فعلية تعكس مسئولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع ، كما استهدفت **دراسة علي السيد وعصام علام (٢٠١٠)** بيان العلاقة بين السلوك الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ، وتوصلت لعدة نتائج منها أن للسلوك الاجتماعي الإيجابي صورًا وأشكالاً متعددة ، ومن أهم هذه الأشكال المسئولية الاجتماعية ، كما أوصت بعدة توصيات منها ضرورة الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية في البرامج التربوية التعليمية ، وأن تكون جزءًا من المناهج الدراسية داخل وخارج المدرسة .

هدفت **دراسة محمود جابر وناصر مهدي (٢٠١١)** إلى التعرف على دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسئولية الاجتماعية لدى طلابها ، واقترحت الدراسة مجموعة من الآليات لتفعيل مفاهيم المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب ، ومن أهمها إبراز مفاهيم المسئولية الاجتماعية من خلال البرامج والمناهج الأكاديمية ، والأنشطة الجامعية المقدمة للطلاب ، وتضمين قيم وأخلاقيات المسئولية الاجتماعية من خلال رسالة الجامعة وخطتها الاستراتيجية ، وتهيئة مناخ جامعي إيجابي يعتمد الأسلوب الحواري بين المدرسين والطلبة مع التأكيد على حرية الرأي والنقد البناء ، واستهدفت **دراسة سامي الكيلاني (٢٠١١)** التعرف على مستويات ممارسة المسئولية الاجتماعية في الجامعات بحسب درجة اندماجها الفعال في هذه المسئولية ، وتم تقسيمها إلى تسعة مستويات من حيث رؤية الجامعة والتزامها بخدمة المجتمع في أدائها ، وأن تضع الجامعة برامجها الأكاديمية التي تطرحها وفق احتياجات المجتمع ، وأن تتجه نحو البحث العلمي التطبيقي الذي يعالج مشكلات المجتمع ، وعلى أن تصب نتائج الأبحاث في احتياجات المجتمع ، وأن تعد التطوع في خدمة المجتمع قيمة أساسية ، وأن تربط برامجها بفلسفة التنمية الإنسانية المستدامة ، وأن تشارك مع مؤسسات المجتمع في برامج ومشاريع تنموية ، وأن تطرح برامج اجتماعية مباشرة عبر مبادرتها الذاتية ، وبرامج في خدمة المجتمعات على حقوق الإنسان .

كما **استهدفت دراسة زانج (٢٠١٢)** تحليل أسباب ضعف المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في الصين ؛ حيث تم تصنيف أسباب ضعف المسئولية إلى عوامل تتعلق بالبيئة الاجتماعية ، وكانت بالتحديد التأثير السلبي للانفتاح على الثقافة والإعلام الغربي ، وعوامل تتعلق بالعائلة ، ويرجع ذلك إلى الوضعية الخاصة للأسرة الصينية التي تتميز بإنجاب الطفل الوحيد الذي ينمو بالاعتماد أساسًا على جهود الأسرة ورعاية المجتمع ؛ مما يضعف تقديره للمسئولية الاجتماعية ، واستهدفت دراسة **نجاة الصانع (٢٠١٤)** وضع استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب ، وتوضيح مفهوم المسئولية الاجتماعية للجامعات ، والتعرف على واقع أداء بعض الجامعات .

أما دراسة **عادل الشمري (٢٠١٤)** فهدفت إلى التعرف على دور الجامعة تجاه المسئولية الاجتماعية في الجامعات الحكومية من خلال تقدير القيادات الجامعية لهذا الدور، مع تقديم مقترحات تطور أداء الجامعات في هذا الجانب ، وكان من أبرز نتائجها الكشف عن أن دور الجامعات تجاه المسئولية المجتمعية يتم بشكل جيد ، إلا أنها لازالت غير محددة الشكل الذي يجعل منها مهمة واضحة لها قواعد منظمة، ومنهجية واضحة ، وميزانية محددة ، وأن ما تقدمه حتى الآن يقع ضمن وظيفية الجامعة الثالثة المرتبطة بخدمة المجتمع ، وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات ؛ أهمها : ضرورة توسيع دائرة العمل بالمسئولية المجتمعية التي قصرتها الجامعات على عمادات ومراكز خدمة المجتمع، والانتقال بهذه المسئولية إلى الدائرة الأوسع ، التي نتج منها ثقافة عامة للجامعة يتبناها الجميع وعلى كل المستويات .

وهدفت **دراسة إيناس نجار (٢٠١٤)** إلى الكشف عن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، جاء بمستوى متوسط ، وجاء مجال المسئولية الجماعية في المرتبة الأولى ، وبمستوى مرتفع ، بينما جاء مجال المسئولية تجاه المدرسة

في المرتبة الأخيرة ، وبمستوى متوسط ، واستهدفت **دراسة عمر مرسي، عبده القصيري (٢٠١٤)** تربية المسئولية الاجتماعية لدى الطفل في ضوء النموذج الإسلامي دراسة تحليلية ، وتوصلت الدراسة لوضع تصور مقترح لدور المؤسسات التربوية في غرس المسئولية الاجتماعية ، فبالنسبة للأسرة من خلال تكريم الطفل إذا بدر منه سلوك حسن نحو غيره ، وبالنسبة للمدرسة من خلال استخدام أسلوب القصة في غرس القيم في نفوس التلاميذ ، وأن يحتوى المنهج المدرسي على سيرة الأنبياء ، وبالنسبة للمسجد تبني المسجد لدوره في التعريف بالنماذج الإسلامية من الأنبياء وخاصة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم، وبالنسبة لوسائل الإعلام إعداد برامج إذاعية وتلفزيونية عن شخصيات إسلامية كان لها تأثير في التاريخ الإسلامي .

استهدفت **دراسة فايز شلدان (٢٠١٤)** التعرف على المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة قيام الجامعة بإعداد برامج وتنظيمها لتوجيه أعضاء هيئة التدريس وإرشادهم للقيام بمسئولياتهم الاجتماعية تجاه الطلبة والجامعة والمجتمع المحلي ، واستهدفت **دراسة خالد الثبيتي (٢٠١٥)** التعرف على دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسئولية الاجتماعية ، وعلى الصعوبات التي تواجهها نحو تحقيقها للمسئولية الاجتماعية ، والمقترحات التي تسهم في تحقيق أقسام الإدارة التربوية للمسئولية الاجتماعية ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات أهمها العمل على تحقيق أقسام الإدارة التربوية للمسئولية الاجتماعية من خلال البرامج الأكاديمية والبحوث العلمية والعمليات والأنشطة ، والعمل على حل الصعوبات والمشكلات التي تواجهها في سبيل تحقيق المسئولية الاجتماعية ، واستهدفت **دراسة عبد المهدي صوالحة ومحمد صوالحة (٢٠١٦)** التعرف على مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الجنس ، ونوع الجامعة ، وجنسية الطالب ، والتحصيل الأكاديمي ،

والمستوى الدراسي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة جاء مرتفعًا ، وأن الإناث يتفوقن على الذكور في المسئولية الاجتماعية .

التعقيب علي الدراسات السابقة :

١- توصلت نتائج الدراسات عن المسئولية الاجتماعية إلى أن المعلم تقع عليه مسئولية ضخمة في توعية طلابه بأهمية المسئولية الاجتماعية ، وأن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة ، وأن التربية الرسمية تؤدى إلى نقص المسئولية الاجتماعية وأن الذكور أكثر إحساساً بالمسئولية الاجتماعية من الإناث ، وأهمية تفعيل دور الجامعة في تحمل مسئولياتها المجتمعية والأمنية .

٢- كما توصلت الدراسات إلى ضرورة أن يتيح المعلم لطلابه فرصة المشاركة في الأنشطة الطلابية التي تناسب قدراتهم ، وأهمية قيام المدرسة بدورها في بث القيم الأخلاقية لدى الطفل كتحمل المسئولية الاجتماعية ، وضرورة تنمية ودعم المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع بالشكل الذي يتناسب مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع ، وأهمية تفعيل دور المؤسسات التعليمية والمعلم في التوعية بأهمية المسئولية الاجتماعية ، وضرورة التعاون والتواصل بين (المدرسين – الطلبة – أولياء الأمور) لتفعيل المسئولية الاجتماعية ، وضرورة الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية في برامجنا التربوية التعليمية وأن تكون جزءًا من المناهج الدراسية خارج وداخل المدرسة ، وأهمية قيام الجامعة بإعداد برامج وتنظيمها لتوجيه أعضاء الهيئة التدريسية وإرشادهم للقيام بمسئوليتهم الاجتماعية تجاه الطلبة والجامعة والمجتمع المحلى .

٣- وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تناولها لموضوع المسئولية الاجتماعية وأهميتها وخصائصها وعناصرها وأبعادها وأساليب دعم المسئولية الاجتماعية بالتعليم الجامعي ، بالإضافة إلى تناول المتغيرات العالمية المعاصرة

وانعكاساتها على المسئولية الاجتماعية ، وفي استخدامها للمنهج الوصفي المناسب لهذه الدراسة ، كما أشارت بعض نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها لضرورة إجراء العديد من الدراسات عن المسئولية الاجتماعية ، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لرؤية مقترحة لدعم المسئولية الاجتماعية بالتعليم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة دراسة ميدانية بجامعة بني سويف .

الإطار النظري

المحور الأول: الأسس النظرية للمسئولية الاجتماعية بالجامعات :

تشكل المسئولية الاجتماعية ركنًا مهمًا وأساسيًا في الحياة ، وبدونها تصبح الحياة فوضى ، وينعدم التعاون ، وتغلب الأنانية ، كما تُعد المسئولية الاجتماعية حاجة ملحة ، ومطلبًا مهمًا في عملية إعداد الأفراد في المجتمعات المختلفة ؛ لتحمل واجباتهم تجاه الجماعة التي ينتمون إليها ، والمجتمع الذي يعيشون فيه ، إذ إن الارتقاء والتقدم الحضاري بالمجتمع مرتبط ارتباطًا وثيقًا بدرجة وعي الفرد بمسئولياته الاجتماعية ، ودرجة اهتمامه للقيام بها .

أولاً : أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية :

إن المسئولية الاجتماعية تؤدي دورًا مهمًا في استقرار الحياة للأفراد والمجتمعات ؛ عندما يقوم كل فرد بواجبه ومسئوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه ، ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بأمانته الملقاة على عاتقه ؛ حيث إن الفرد بالنسبة للمجتمع كالخلية بالنسبة للبدن ، فكما أن البدن لا يكون سليمًا إلا إذا سلمت جميع خلاياه ، وقامت بأداء وظائفها المنوطة بها ، فكذلك المجتمع لا يكون سليمًا إلا إذا سلم جميع أفراده، وقاموا بأداء جميع مسئولياتهم وواجباتهم .

وعن المسئولية الاجتماعية في الإسلام فتميزت شخصية المسلم عن غيرها بأنها دائمًا مندفعة نحو الخير الذي يحقق المصلحة والمنفعة لها ولأمتها، بل وللإنسانية

جمعاء ، وهذا متأصل في طبيعتها وفطرتها التي فطرها الله عليها كما قوله تعالى : " فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ " (الروم:٣٠) ويوجه الله عز وجل الإنسان إلى ضرورة المشاركة في صنع الخير، والمبادرة إليه امتثالاً لقوله : "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (المائدة : ٢)، كما حمل عز وجل الأمة المسئولية كاملة في نشر الخير بقوله تعالى : " وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " (آل عمران : ١٠٤).

كما بين النبي محمد صلى الله عليه وسلم المسئولية الاجتماعية لكل فرد في المجتمع الإسلامي بقوله : " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، وإن الوالي من الرعية كالروح من الجسد ....." **(البخاري د. ت ، ٢٢٣٢)** ، وهذه المسئولية التي حددها النبي محمد صلى الله عليه وسلم شملت كل إنسان حسب موقعه ليكون مسئولاً عن جماعته حيث تقديم الخدمات التي تنفعهم وتحقيق مصالحهم العامة التي تيسر لهم سبل العيش الآمن والكريم ، وتميزت أركان المسئولية الاجتماعية في الإسلام بثلاثة أركان هي : الرعاية ، الهداية ، والإتقان ، والرعاية نابعة من الاهتمام بالجماعة المسلمة ، بينما الهداية نابعة من الفهم للجماعة ولدور الفرد المسلم فيها ، أما الإتقان فهو يتصل بالمشاركة تقبلًا وتنفيذًا وتوجيهًا .

وعن أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية بالنسبة للطلاب تتمثل فيما يلي (محمد الديب وآخرون ٢٠١٤ ، ص١٣٤) :

١- المسئولية الاجتماعية تجعل الطالب متقبلاً وواعيًا للتغيرات التي تحدث من أجل التنمية والتقدم في النظم والمؤسسات بل إن الجهل بالمسئولية والنقص فيها لأشد خطرًا على هذه النظم والمؤسسات من الجهل بإدارتها أو تشغيلها .

٢- تجعل المسئولية الاجتماعية الطالب يدرك النتائج التي تترتب على سلوكه كمواطن ، فالطالب الذي يهدر وقته بدون الانتفاع به في المذاكرة تنقصه المسئولية .

٣- تُعد تنمية المسئولية ذات أهمية كبيرة في ظل انتشار مظاهر عديدة لانعدامها بين الطلاب في مراحل التعليم العليا ؛ كالتهاون ، واللامبالاة ، والعزلة النفسية ، والتفكك ، وضعف المشاركة والاهتمام مع الجماعة ، والهروب من المسئولية ، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين ، وعدم الالتزام بالمهام التي توكل إليه في الحياة الاجتماعية .

٤- تؤثر المسئولية الاجتماعية في سلوك الطالب الاجتماعي من حيث إدراكه لقيم المواطنة والولاء ، كما أنها تؤثر في سلوكه الأكاديمي التحصيلي ، من خلال تطوير أدائه الخاص باكتساب المهارات الاجتماعية التي تمكنه من المشاركة الفعالة في مجتمعه .

٥- تنمية المسئولية الاجتماعية هي تنمية للجانب الخلقي الاجتماعي في الإنسان وهي لا تنفصل عنه بل تتكامل معه ، كما أن تنمية هذا الجانب ليس منفصلاً عن تنمية الشخصية كلها بل تتكامل معه .

أما عن **أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية بالنسبة للجامعة فتتمثل فيما يلي (سعيد نافع ٢٠١٦ ، ص ص ٥-٤٣) :**

١- تحسين صورة الجامعة في المجتمع .

٢- تحسين بيئة العمل داخل الجامعة مما ينعكس إيجابًا على زيادة ولاء منسوبي الجامعة لها .

٣- تقييم أفضل أدوار الجامعة وفق المعايير المهنية .

٤- تحسين نوعية الحياة المجتمعية داخل أسوار الجامعة .

٥- ضرورة اجتماعية واقتصادية وأدبية .

٦- توفر الإمكانات المطلوبة للتعامل مع قضايا المجتمع .

٧- تحقيق الجامعة لدورها الاجتماعي .

يتضح مما سبق أن المسئولية الاجتماعية ركنًا مهمًا في الحياة ومطلبًا مهمًا في إعداد الأفراد حيث تؤثر في استقرار الأفراد والمجتمعات عندما يقوم كل فرد بواجبه نحو نفسه ومجتمعه وعن المسئولية الاجتماعية في الإسلام فشخصية المسلم دائمًا مندفعة نحو الخير وتحقيق المصلحة ، حيث تمثلت أركان المسئولية الاجتماعية في الإسلام في الرعاية والهداية والإتقان ، أما عن أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب فهى تجعل الطالب واعيًا للتغيرات التي تحدث في النظم والمؤسسات ، كما أنه يدرك النتائج المترتبة على سلوكه ، كما أن تنمية المسئولية الاجتماعية يحارب بعض المظاهر كاللامبالاة والتفكك ، وضعف المشاركة مع الجماعة، كما أنها تساعد على إدراك قيم المواطنة والولاء ، مع اكتساب بعض المهارات الاجتماعية التي تمكنه من المشاركة الفعالة في المجتمع ، مع تنمية الجانب الخلقي ، أما عن أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الجامعة فهي تساعد على تحسين صورة الجامعة في المجتمع مع تحسين بيئة العمل بداخلها ، بالإضافة إلى توفر الإمكانات للتعامل مع قضايا المجتمع تحقيقًا لدورها الاجتماعي .

ثانياً : خصائص المسئولية الاجتماعية :

تتنوع خصائص المسئولية فيما يلي **(عبد الله عبد المجيد ٢٠١٦، ص ص ١٠٠-١٥٧)** :

١. **المسئولية تتطلب الحرية :** أي ضرورة شعور الفرد بالحرية وهو يختار الفعل لكي تترتب عليه المسئولية .
٢. **المسئولية تتطلب سلامة القوى العقلية :** أي ضرورة ملائمة القوى العقلية لاختيار الفعل المسئول .

٣. **المسئولية تتطلب المراقبة** : وتعني السلطة الإدارية في الاعتبار القانوني ، والسلطة الإلهية والضمير في الاعتبار الأخلاقي .

٤. **المسئولية تتطلب ثبات الهوية الشخصية** : وتعني أن يكون للإنسان هوية شخصية محددة عند القيام بفعل ما تحمله مسئولية ذلك الفعل .

٥. **المسئولية تقوم على المعرفة** : أي معرفة القواعد التي ينبغي السير عليها في السلوك بوجه عام ؛ حيث تزداد المسئولية الاجتماعية بتزايد المعرفة .

ثالثاً : عناصر المسئولية الاجتماعية :

تتنوع عناصر المسئولية الاجتماعية في ثلاثة عناصر تتكامل فيما بينها ، ويدعم كل منها الآخر، ولا يمكن الاستغناء عن أحدها في ظل وجود الآخر وهي كما يلي **(زهران ٢٠٠٠)** :

أ- **الاهتمام** : وهو يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة ، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها ، والاهتمام له مستويات أربعة هي :

- **الانفعال مع الجماعة** : بصورة آلية ؛ حيث يساير الفرد حالتها الانفعالية بصورة لا إرادية ، ودون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي .
- **الانفعال بالجماعة** : ويكون بصورة إرادية حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة .
- **التوحد مع الجماعة** : وهو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها ، فخيرها خيره وضررها ضرره .
- **تعقل الجماعة** : حيث تملأ الجماعة عقل الفرد وفكره وكيانه ، وتصبح موضوع نظره وتأمله ، ويوليها قدرًا كبيرًا من الاهتمام المتفكر ؛ حيث يدرسها ويحللها ويقارنها بغيرها .

ب- **الفهم** : مسئولية الفهم تتضمن فهم الفرد للجماعة ، والمغزى الاجتماعي لسلوكه ، وينقسم إلى قسمين :

- **فهم الفرد للجماعة** : ماضيها وحاضرها ، ومعاييرها ، والأدوار المختلفة فيها، وعاداتها واتجاهاتها ، وقيمها ومدى تماسكها وتعاملها ، وتصور مستقبلها .
- **فهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه** : بمعنى فهم مغزى وآثار سلوكه الشخصي والاجتماعي على الجماعة .

ج- **المشاركة** : ويقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم ، من أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها ، حين يكون مؤهلاً اجتماعيًا لذلك أي أنها تقوم على الاهتمام والفهم ، وهي أيضًا تتم من خلال ما تقتضيه رعاية الجماعة وهدايتها وإتقان أمورها والمشاركة تُظهر قدرة الفرد وتبرز مكانته . والمشاركة لها ثلاثة جوانب ؛ هي :

- **التقبل** : أي تقبل الفرد الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها ، والملائمة له في إطار فهم كامل ، بحيث يؤدي هذه الأدوار في ضوء المعايير المحددة لها .
- **التنفيذ** : أي المشاركة المنفذة الفعالة الإيجابية ، والعمل مع الجماعة مسايرًا ومنجزًا في اهتمام وحرص ما تجمع عليه من سلوك في حدود إمكانيات الفرد وقدراته .
- **التقييم** : أي المشاركة التقييمية الناقدة المصححة والموجهة في نفس الوقت .

كما تعددت ***أبعاد المسئولية الاجتماعية*** فيما يلي **(عبد الله راغب ٢٠١٣، ص ص ٤١-٤٢)** :

١- **المسئولية الشخصية الذاتية** : وهي إدراك الفرد لمسئوليته عن سلوكه ، ووعيه لذاته والجماعات المنعكسة في ذاته .

٢- **المسئولية الجماعية** : هي التزام الفرد تجاه الجماعات المختلفة التي ينتمي إليها سواء داخل الأسرة أو خارجها ، وذلك من خلال مساعدة الآخرين واحترام وتقدير مشاعرهم ، والعمل على تقدم الجماعة التي ينتمي إليها بالإضافة إلى احترام العادات والقواعد العامة المتفق عليها من قبل الجماعة .

٣- **المسئولية الدينية الأخلاقية** : وهي متعلقة بالأفعال التي يكون المرء فيها مسئولاً أمام ضميره ، وأمام الله تعالى ويندرج فيها الأفعال الباطنة .

٤- **المسئولية الوطنية** : وهي تشير إلى الولاء المطلق للوطن والاعتزاز به ، واحترام رموزه، ووضع الذات طوعًا في مواقف الدافع عن سيادته وكرامته ، والفخر في الانتماء إليه والعمل على تقدمه .

ومما سبق يتضح تنوع خصائص المسئولية الاجتماعية حيث تتطلب شعور الفرد بالحرية إلى جانب سلامة قواه العقلية لاختيار الفعل المسئول ، كما تتطلب المراقبة وثبات الهوية الشخصية عند القيام بفعل ما تحمله مسئولية ذلك الفعل ، كما تقوم على المعرفة حيث تزداد المسئولية الاجتماعية بتزايد المعرفة وبالنسبة لعناصر المسئولية الاجتماعية ، فهى تتنوع ما بين الاهتمام والفهم والمشاركة ، فالاهتمام له أربعة مستويات : الانفعال مع الجماعة ، والانفعال بالجماعة ، والتوحد مع الجماعة ، وتعقل الجماعة ، أما الفهم فيقسم إلى : فهم الفرد للجماعة ، وفهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه ، أما المشاركة فلها ثلاثة جوانب ؛ وهى : التقبل ، والتنفيذ ، والتقييم ، كما تعددت أبعاد المسئولية الاجتماعية ما بين المسئولية الشخصية الذاتية وهى إدراك الفرد لمسئوليته عن سلوكه والمسئولية الجماعية ؛ وهى : التزام الفرد تجاه الجماعات المختلفة مع احترام العادات والقواعد المتفق عليها من قبل الجماعة ، والمسئولية الدينية الأخلاقية ؛ وهى : متعلقة بالأفعال التي يكون الفرد مسئولاً عنها أمام الله ، والمسئولية الوطنية وتشير إلى الولاء للوطن والاعتزاز به .

رابعاً : مستويات ممارسة المسؤلية الاجتماعية بالجامعة :

تتنوع مستويات ممارسة المسئولية الاجتماعية بالجامعة كما يلي **(سامى الكيلانى ٢٠١١، ص ٦)** :

- أن تتضمن رؤية الجامعة التزامها بخدمة المجتمع في أدائها .
- أن تصوغ الجامعة برامجها الأكاديمية التي تطرحها وفق احتياجات المجتمع .

- أن تتجه نحو البحث العلمي التطبيقي الذي يعالج مشكلات المجتمع، ويعمل على أن تصب نتائج هذه الأبحاث في احتياجات المجتمع .
- أن تعُد التطوع في خدمة المجتمع قيمة أساسية من القيم التي تُنمى لدى الطلبة .
- أن تربط برامجها بفلسفة التنمية الإنسانية المستدامة .
- أن تشارك مع مؤسسات المجتمع المحلية التي تعمل فيها في برامج ومشروعات خدماتية.
- أن تطرح برامج اجتماعية مباشرة عبر مبادراتها الذاتية تقوم على خدمة المجتمعات المحلية بطريقة مهنية .
- أن تطرح برامج اجتماعية مباشرة في خدمة المجتمعات المحلية مبينة على حقوق الإنسان .

خامساً : مجالات دعم المسئولية الاجتماعية بالجامعة :

يعتبر عضو هيئة التدريس بالجامعة من العناصر المهمة في المنظومة التعليمية ولا يمكن لأي جامعة أن تؤدي وظائفها ، وتحقق أهدافها بفاعلية دون توافر القوى البشرية المؤهلة ، والتي من المتوقع أن تؤدي مسئوليتها الاجتماعية إما بصورة فردية أو جماعية ؛ مما يجعل مؤسسات التعليم تحقق أهدافها بنجاح ، وقد ازدادت مسئوليات عضو هيئة التدريس في الوقت الحالي ؛ حيث لم تعد تقتصر على توصيل المعرفة ، بل تعدت ذلك إلى العمل على ترسيخ القيم ونشر المعرفة والمهارات في المجتمع .

كما إن مسئولياته تتشكل على أساس طبيعة مهنته التي تجعل منه رائدًا لطلابه، وتحقيق احتياجات الشباب الجامعي مرهون أساسًا بما يتلقاه الشباب من إعداد وتدريب في المؤسسة الجامعية بما يتوافق مع تطلعاتهم المستقبلية وطموحاتهم .

وقد صنفت هذه المجالات كما يلي **(سهيلة الفتلاوى ٢٠٠٨، ص ص ١٧٧-١٩٥)**:

- **مسئوليته تجاه طلابه :** وتشمل التدريس والإرشاد والتوجيه والاهتمام بتشكيل اتجاهات إيجابية لديهم نحو فهم المشكلات المعاصرة ، وتشكيل اتجاهات نحو تحمل المسئولية الأخلاقية والفردية والجماعية تجاه مجتمعاتهم .
- **مسئولياته تجاه المؤسسة التي يعمل بها :** من خلال المشاركة في لجان الأنشطة والهيئات العلمية والمشاركة في الاجتماعات وتمثيل المؤسسة الاجتماعية في المحافل العلمية والأدبية .
- **مسئولياته تجاه المجتمع المحيط به :** وتشمل خدمة المؤسسات ذات العلاقة بالمجتمع المحلي ونشر الثقافة المجتمعية ، وتقديم الاستشارات وإجراء الدراسات والأبحاث التي تتناول قضاياهم المجتمعية أو تسهم في معالجة مشكلاته ، والإسهام في تدعيم علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المحلي .
- **مسئولياته تجاه نفسه ومكانته في مهنته :** وتشمل سعيه نحو تطوير ذاته مهنيًا من خلال الاطلاع والبحث ، فضلاً عن مسئولياته الأسرية .

ويمكن توظيف هذه المجالات في الجامعة من خلال ما يلي **(محمد شاهين ٢٠١١)** :

- تشجيع الأعمال البحثية والتطويرية المشتركة بين الأكاديميين والاقتصاديين والتربويين على اعتبار أن الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الحاضنة الأساسية للبحث العلمي .
- عقد الندوات والمؤتمرات العلمية والتربوية والإنسانية على المستوى المحلي والمشاركة في الفاعليات السابقة على المستوى الإقليمي والعالمي .
- عقد لقاءات دورية بين العاملين في الجامعات للاطلاع على المستجدات والمتغيرات الدولية بهدف التحسين والتطوير المستمر لأداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التعامل مع الطلبة وخدمة المجتمع .

- التركيز على الدور الأخلاقي لجميع العاملين في الجامعة عن طريق ترسيخ قيم تحمل المسئولية والالتزام والعدل والمحاسبة والمشاركة الجماعية .
- تشكيل وحدات لضمان جودة التعليم في الجامعة تتولى مهمة تعزيز المسئولية الاجتماعية من خلال الخطط والاستراتيجية للجامعات ، ومن ناحية أخرى تسعى الوحدة إلى تنسيق الجهود لدعم أدوار أعضاء هيئة التدريس ومسئولياتهم .
- العمل على تعزيز مكانة الأستاذ الجامعي من خلال الدعم المادي والمعنوي، فضلاً عن التأكيد على مجال تحمل المسئوليات الاجتماعية تجاه الطالب والجامعة والمجتمع .

ومما سبق يتضح تعدد مستويات ممارسة المسئولية الاجتماعية بالجامعة من خلال التزام الجامعة بخدمة المجتمع ، وأن تصاغ البرامج الأكاديمية وفقاً لاحتياجات المجتمع ، وأن يكون التطوع في خدمة المجتمع من القيم التي تُنمى لدى الطلبة ، وأن تشارك مؤسسات المجتمع في برامج ومشروعات خدماتية ، وأن تطرح برامجها الاجتماعية على خدمة المجتمعات وحقوق الإنسان ، كما تتنوع أساليب دعم المسئولية الاجتماعية لعضو هيئة التدريس ما بين مسئوليته تجاه طلابه من حيث التدريس والإرشاد والتوجيه مع فهم المشكلات المعاصرة وتشكيل اتجاهات نحو تحمل المسئولية الفردية والجماعية ، ومسئولياته تجاه الجامعة من خلال المشاركة في لجان الأنشطة والاجتماعات والمحافل العلمية ، ومسئولياته تجاه المجتمع من حيث معالجة المشكلات وتدعيم علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المحلى ، ومسئولياته نحو نفسه ومهنته من حيث تطوير ذاته مهنيًا ، كما يمكن توظيف ذلك في الجامعة من خلال تشجيع الأعمال البحثية وعقد الندوات والمؤتمرات مع عقد لقاءات دورية بين العاملين في الجامعات بهدف التحسين والتطوير المستمر ، مع التركيز على الدور الأخلاقي للعاملين عن طريق ترسيخ بعض القيم كتحمل المسئولية والالتزام والمشاركة الجماعية ، بالإضافة إلى تشكيل وحدات لضمان جودة التعليم في الجامعة حيث تتولى تعزيز المسئولية الاجتماعية مع تنسيق الجهود لدعم

دور أعضاء هيئة التدريس ومسئولياتهم ، وبعد تناول الأسس النظرية للمسئولية الاجتماعية بالتعليم الجامعي يتم تناول المتغيرات العالمية المعاصرة وانعكاساتها على المسئولية الاجتماعية بالتعليم الجامعي في الجزء التالي .

المحور الثاني : المتغيرات العالمية المعاصرة وانعكاساتها على المسئولية الاجتماعية بالجامعات :

تتنوع المتغيرات العالمية المعاصرة المؤثرة على المسئولية الاجتماعية ما بين العولمة ، والثورة المعرفية والتكنولوجية ، وثورة الإعلام والبث الفضائي ، والتطرف الفكري، وثورات الربيع العربى ، وهو ما يتم عرضه في الجزء التالي .

(١)العولمة :

العولمة (Globalization) هى كل المستجدات والتطورات التي تسعى بقصد أو دون قصد إلى دمج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد **(عبد الخالق عبد الله ١٩٩٩، ص ٥٢)** ، وبالحديث عن العولمة فلابد من أن نضع في الاعتبار ثلاث عمليات تكشف عن جوهرها **العملية الأولى** وتتعلق بانتشار المعلومات بحيث تصبح مشاعة بين جميع الناس، **والعملية الثانية** وتتعلق بتذويب الحدود بين الدول ، **والعملية الثالثة** وهى زيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات والمؤسسات ، وكل هذه العمليات يمكن أن تؤدي إلى نتائج ايجابية بالنسبة لبعض المجتمعات ، وإلى نتائج سلبية بالنسبة لبعضها الآخر **(السيد يسن ١٩٩٨ ، ص ص ٤-٥)** .

ومن **أهداف العولمة** إزالة الحواجز والحدود الفاصلة بين الدول ، وايجاد لغة عالمية اصطلاحية وحيدة فى العالم يتم استخدامها وتبادلها سواء بالتخاطب بين البشر، أو بين الحاسبات الإلكترونية ، وإنتاج أنماط من المفاهيم والقيم والسلوكيات ذات التأثير الفعال فى مختلف جوانب الحياة ، وتذويب الفوارق بين الأجناس والقوميات تدريجيًا ، وتعميق الإحساس والشعور العام ، وإزالة كل أشكال التعصب والتمايز العنصرى ، وزيادة حجم

التجارة العالمية ؛ مما يؤدى إلى انتعاش الاقتصاد العالمي **(نبيل راغب ٢٠٠١ ، ص ص ٢٣-٢٥)** .

وتتنوع **أشكال العولمة فالعولمة السياسية (Political Globalization)** تهتم بنشر وتعميم مفاهيم الديمقراطية ، وتبني التعددية السياسية ، والالتزام بحقوق الإنسان ، وتحقيق السلام ، والعولمة السياسية لا تعني القضاء على الدولة أو بروز الحكم العالمي ، وإنما تتضمن دخول البشرية إلى مرحلة سياسية جديدة ، يتم خلالها الانتقال الحر للقرارات والتشريعات والسياسات والخيارات عبر المجتمعات والقارات ، وبأقل قدر من القيود والضوابط ، متجاوزة بذلك الدول والحدود الجغرافية ، ولاشك أن هذا الانتقال الحر للسياسات والقرارات والتشريعات سينقل السياسة من المجال المحلي إلى المجال العالمي **(عبد الخالق عبد الله ، مرجع سابق)** .

وتتمثل خطورة العولمة في المجال السياسي أن الولايات المتحدة الأمريكية – تحديداً – قد جعلت حق التدخل في شئون الدول الأخرى – لأسباب سياسية أو أسباب إنسانية – حقاً مشروعاً، بغير تفويض من طرف دولي ، وقررت الولايات المتحدة – باعتبارها القوة العظمى الوحيدة – أن تقوم بدور الزعيم الأخلاقي الكوني ، فهي حامية الديمقراطية والمدافع عن حقوق الإنسان ، كما تريد أن تنصب نفسها في وظيفة المراقب العام للاضطهاد الديني في العالم **(فضل الله سلطح ٢٠٠٠ ، ص١٦)** .

والعولمة الاجتماعية (Social Globalization) تهدف في جانبها الاجتماعي إلى تعميم أو عولمة القيم الغربية والأمريكية على وجه الخصوص ، وذوبان الحضارات غير الغربية في النموذج الحضاري الغربي ، ومن ثم تعميم السياسات المتعلقة بالطفل والأسرة، والمرأة، وكفالة حقوقهم في الظاهر، ويعاني المجتمع الغربي من تمزق اجتماعي خطير وعلى الرغم من ذلك يسعى جاهداً لعولمة قيمه وتصديرها إلى دول العالم الثالث ، إلا أن المجتمع العربي من المجتمعات القلائل التي تدخل عصر العولمة برصيد هائل من المخزون القيمي ، متمثلاً في قواعد الدين وحياة الأسرة ، وبالتالي فللعرب فرصة فريدة في

بناء نموذج حضاري ، يجمع في ظل العولمة بين الممارسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، ومبادىء الأخلاق المحددة لتلك الممارسات **(لطف الله صالح ٢٠٠٢ ، ص٤)**.

والعولمة الاقتصادية (Economic Globalization) مفهوم اقتصادي وتعتبر الأكثر تحققاً على أرض الواقع من العولمة الثقافية أو السياسية ليصبح العالم بلا حدود اقتصادية ، ونظام اقتصادى عالمى واحد ، تحكمه وتديره مؤسسات وشركات عالمية ، وعلى رأسها صندوق النقد الدولى ، والبنك الدولى ، ومنظمة التجارة العالمية ، والتكتلات الاقتصادية الكبرى ، التى تشمل الشركات المتعددة الجنسيات ؛ والتى تهدف إلى اختراق الأسواق العالمية بلا عوائق أو تعقيدات **(زكريا طاحون ٢٠٠٣، ص٣)** .

ولا يمكن إغفال الآثار السلبية لتلك الشركات على قيم وأخلاقيات المجتمع ، " حيث تقوم بممارسة الجريمة على نطاق دولي واسع ، ولذلك ظهر تهريب الأموال ، وجرائم الائتمان المصرفي ، والمضاربة غير المشروعة ، واحتكار السلع الاستراتيجية ، وانتهاك النظم الضريبية، والتلاعب في سوق المال الدولية ، والتلاعب بالأسعار ، واستغلال العمال ، واستنزاف الموارد الطبيعية ، وتلويث البيئة " **(سمير نعيم ٢٠٠١ ، ص ١٠)**.

فالوجه الاقتصادي السائد للعولمة امتدت آثاره السلبية إلى المجتمع ، فقد أدى إلى تفكيك وإضعاف العلاقات الاجتماعية ، وتوهين الانتماءات الوطنية ، وتحويل كل شيء في الحياة إلى سلعة تباع وتشترى على حساب القيم الإنسانية ، وإحلال امتلاك الثروة والربح مقام الثقافة والوعي وتحقيق الذات والثقة بالنفس ، فالعولمة تهدف إلى تكوين " الشخصية الكونية "منفصلة عن جذورها وقيمها ، ومشاركتها في هموم وطنها ، من خلال الهيمنة الاقتصادية وفتح الأسواق واستغلال موارد وطاقات الدول النامية **(حامد عمار ٢٠٠٠ ، ص ٤١)** .

أما العولمة الثقافية (Cultural Globalization) فهي أشد خطراً من العولمة الاقتصادية والسياسية لأن الفكر هو المؤثر الأول فى سلوك الإنسان وحياته ، والشئ

الذى لا يجوز عولمته هو الثقافة ؛ لأن الثقافة تعبر عن خصوصية كل أمة فى عقائدها وشرائعها ، وفى قيمها ونظرتها إلى الكون والحياة والإنسان والدين والدنيا والفرد والمجتمع، لذا تعتبر ظاهرة العولمة الثقافية من أهم القضايا المعاصرة التى لها تأثير كبير على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب فى مختلف الدول ، وتعنى العولمة الثقافية " إشاعة قيم ومبادئ ومعايير ثقافة واحدة ، وإحلالها محل الثقافات الأخرى ؛ مما يعني تلاشي القيم والثقافات القومية ، وإحلال القيم الثقافية للبلاد الأكثر تقدماً محلها ، وخاصة أمريكا وأوروبا ، الأمر الذى ينعكس على الهويه الثقافية العربية "**(هانى موسى ٢٠٠٠ ، ص١٧)** .

كما تكمن خطورة العولمة الثقافية فى محاولة التأثير فى قيم المحور المتمثلة فى القيم الدينية التى تعد ثوابت مميزة لهوية المجتمع العربى والإسلامى ، وذلك من خلال نشر الفكر الغربى الذى يعمل على تغيير لكل القيم الثابتة ، ومحاولة الإقناع أن الذى يتمسك بقيمه إنما يتعارض مع التقدم العلمي والفكري ونهضة العقل ، الأمر الذى أدى إلى تفاقم الشعور بالاغتراب الثقافى لدى الشباب ، ووقوعهم في أزمة حضارية ، وصراع بين ثقافتين متضاربتين في وقت واحد حتى وإن كانوا يعيشون على أرضنا إلا أن وجداناتهم وعقولهم مهاجرة مغتربة قيمياً وفكرياً **(عبد الرحمن الزنيدى ٢٠٠٠، ص ١٧)**.

ومما سبق يتضح أن العولمة تقوم على انتشار المعلومات وتذويب الحدود بين الدول ، بالإضافة إلى إزالة الحواجز وإنتاج أنماط من المفاهيم والقيم والسلوكيات ، وتذويب الفوارق بين الأجناس تدريجياً وبالنسبة للعولمة السياسية حيث يتم من خلالها انتقال القرارات والتشريعات من المجال المحلى للمجال العالمي ، مما قد يؤثر على نظام التعليم ويعمل على تحقيق القيم السياسية وغرسها في نفوس الطلاب ، وهذا يؤثر على اتجاهات الطلاب وعلى شعورهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع الخارجي ، وتتنوع ما بين العولمة الاجتماعية والتى تهدف إلى ذوبان الحضارات وتعميم بعض السياسات ؛ مما قد يستهدف معتقدات الطلاب أيضاً ومشاعرهم واتجاهاتهم ، كما يؤثر على شخصية

الطالب نفسيًا واجتماعيًا وعقليًا ، وبالتالي يؤثر على أفكاره وآراءه وانتمائه ومشاعره ؛ مما ينعكس على إحساسه بالمسئولية الاجتماعية نحو مجتمعه وبيئته .

كما يتضح أن تأثير العولمة لا يتوقف على الجانب الاقتصادي فقط ، بل يمتد إلى التأثير في نفوس الأفراد وسلوكهم الاجتماعي والاقتصادي ، بل وحلت القيم الاقتصادية النفعية محل القيم الأخلاقية ؛ مما أثر على إعداد الطلاب واتجاهاتهم كما ينعكس على شعورهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع ، بالإضافة لخطورة العولمة الثقافية ، حيث تمتد للتأثير على القيم والمبادئ ؛ مما يضعف علاقة الفرد بأمته ويؤدي إلى الإكراه الثقافي ، كما يضعف من قيم الولاء والانتماء لدى الشباب عمومًا والطلاب تحديدًا ويؤثر على تمسكهم بهويتهم الثقافية ؛ مما ينعكس على إحساسهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع الخارجي .

(٢) الثورة المعرفية والتكنولوجية :

شهدت البشرية مع نهاية القرن العشرين ثورة تكنولوجية ومعلوماتية هائله لم يعرفها المجتمع البشري منذ القدم ، سواء فى طرق الحصول عليها أو نقلها وتخزينها وكيفية التعامل معها واستخدامها في مجالات الحياة المتنوعة ، وقد أدى ذلك إلى لا مركزية كل من المعرفة والسلطة ، وأوجد تنافسًا شديداً بين الدول في الأخذ بزمام الثورة العلمية والتكنولوجية وامتلاك مقدراتها ، وكذلك نشوء مجتمعات جديدة في مناطق مختلفة في العالم **(طلعت عبدالحميد وآخرون ٢٠٠٣ ، ص ١٧٢)** .

وصاحب الثورة العلمية والتكنولوجية في ظل العولمة متغيرات جديدة كان لها أثر بالغ على المجتمع وأنظمته التعليمية والثقافية والاقتصادية ؛ فقد عملت على اختزال الزمان والمكان وأصبح الاتصال بين مختلف دول العالم عملية يسيرة ، وأوجدت روح المنافسة بين الشعوب وأرست مبادئ العلم والابتكار بين المؤسسات التربوية ، فلم تعد المعرفة ثابتة بل أصبحت متغيرة وتعتبر هذه الثورة مساهمة بدرجة كبيرة فى التغيير

الثقافي للمجتمعات ، وتداخل الموضوعات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية وغيرها من الموضوعات بكفاءة **(حنان الروبى ٢٠٠٩ ، ص ١٤٤)** .

كما عملت الثورة التكنولوجية والعلمية على إحداث تغييرات في البنى الاجتماعية ؛ لأن التقدم التكنولوجى سيعوض عن العمالة التى تتطلبها الصناعة الآلية الكبيرة ، ومن ثم أصبح ذلك مصدراً للبطالة وخاصة بين الشباب ؛ مما يؤدي إلى وجود فراغ كبير لدى الطبقة المؤثرة في المجتمع ، حيث اتجه الشباب ، إلى العنف للتنفيس عن الطاقة التي لديهم ، أو اتجهوا إلى عدم الولاء والانتماء لمجتمعهم بالصورة المطلوبة ؛ لأن المجتمع لم يحقق لهم أهدافهم ، كما اعتمدوا على الاتكالية والسلبية وعدم تحمل المسئولية **(هاني موسى ، مرجع سابق ، ص١٤٣)** .

كما شهد العالم تطورًا كبيرًا في كم المعرفة ونوعها وكيفها ؛ مما كان له أعظم الأثر فى دفع الكثير من المجتمعات وإدخال تغيرات جذرية ملموسة فى سياستها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية ، وأساليب تفكيرها وطرق حياتها **(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ٢٠٠٠، ص٣٧)** ، وقد ترتب على هذا التطور الهائل فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تقدم في علوم الحاسبات واستخدام شبكة الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية **(فاطمة عبدالمنعم ٢٠٠٨ ، ص٥٢)** .

وبظهور ثورة المعلومات والاتصالات في الحياة المعاصرة جعل من الصعب على أي دولة أن تقبع داخل حدودها ، أو تنعم بالرخاء وحدها وتترك لغيرها مواجهة المجاعة والتخلف ، وتخطت هذه الثورة حدود الزمان والمكان ، هذا فضلاً عما أتاحه التقدم التكنولوجي من إمكانات هائلة للأفراد ، وسهولة في التنقل من مكان إلى مكان ، أو مشاهدة الأحداث أثناء وقوعها في أي بقعة من العالم ؛ مما جعل نمط الحياة يتغير بصورة كبيرة ، وأصبحت التغيرات في أي مجتمع تنتقل إلى المجتمعات الأخرى ، دون صعوبة في ذلك ؛ مما يجعلنا نطلق على التغيرات أنها عالمية ، ويقل الحديث عن التغيرات المحلية ، وهذا يشير إلى دور ثورة المعلومات والاتصالات فى تدعيم النظام

العالمى الجديد ، كما أن ثورة الاتصالات والمعلومات أحدثت تغييراً جذريًا فى مفهوم التعليم وأهدافه ، ومضمونه وأساليبه ومناهجه ، وإجراءاته ، كما أحدثت تكنولوجيا المعلومات ثورة فى التعليم بإلغاء المسافات، وجعل المعرفة أيسر وصولاً إلى الجميع، لسد الاحتياجات التعليمية القائمة على التكنولوجيا **(مروة عزت ٢٠٠٥، ص ٨١)** .

وأشارت الدراسات إلى التقدم السريع في وسائل الإعلام المتطورة فى عصر الاتصالات الحديثة ، ولكن هذا التقدم فى وسائل الإعلام (خاصة الإنترنت) يصاحبة تأثير سلبى وضار بالقيم الثقافية والاجتماعية الإيجابية لمجتمعاتنا، وذلك من خلال السياده الثقافية الغربية عن طريق الإنترنت والتي تؤدي إلى هدم الهوية لدى الشعوب العربية ، كما أن الإنترنت له آثارًا سلبية كثيرة من الناحية اللغويه والخلقية والاجتماعية والتعليمية **(معتصم السنوى ٢٠٠٦، ص١٣٥)** .

ويتضح مما سبق أن للثورة المعرفية والتكنولوجية أثراً كبيراً على جميع الأنظمة التعليمية والثقافية والاقتصادية ، كما أحدثت تغييرات في النواحي الاجتماعية وانعكس ذلك على عدم الولاء والانتماء للمجتمع ؛ مما أضعف لدى الشباب الشعور بالمسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع الخارجي ، كما أن التطور الكبير في كم المعرفة ونوعها ترتب عليه تطور هائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدام شبكة الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية ؛ مما أحدث تغييراً جذرياً في مفهوم التعليم وألغى المسافات وجعل المعرفة أيسر وصولاً للجميع ، وعلى الرغم من هذا إلا أنه قد صاحب هذا التقدم تأثير سلبي على القيم الاجتماعية الإيجابية ؛ مما انعكس على اتجاهات الشباب وميولهم، كما أثر تاثيرًا واضحًا على شعورهم بالمسئولية الاجتماعية .

(٣) ثورة الإعلام والبث الفضائي :

لقد أتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة العديد من الوسائط والوسائل الإعلامية التي ألغت الحدود الجغرافية ، وقربت المسافات ، وسهلت إمكانية الحصول على المعلومات من أي مكان وتجميعها وتخزينها وبثها بشكل فوري متخطية قيود الوقت والمساحة ، والتي

تمثلت في الأقمار الصناعية ، والحاسبات الإلكترونية ، والاتصالات الرقمية ، وشبكة الإنترنت ، وزيادة أعداد المحطات الفضائية على نحو لم يكن مسبوقًا من قبل (**ماجدة الصرفى ٢٠٠٤، ص٤٩**) .

كما أن من الوسائل التقليدية للإعلام سواء المرئية أو المسموعة والمطبوعه التي أثرت بشكل كبير فى تغير سلوكيات واتجاهات وأفكار الأفراد هى (الإذاعة والتليفزيون ، والصحف والمجلات) ، الأمر الذي يجعل من الميسور وضع الجمهور في دول العالم كافة عرضة لتأثير وسائله المتنوعة ، وما الاهتمام العالمي بوسائل الإعلام والاتصال صناعة وانتاجًا وتسويقًا ومتابعة إلا دليلاً بسيطاً على ما له من أهمية كبرى في التوجيه والتأثير في حياة الأفراد سلبًا وإيجابًا (**محمد الرفاعى٢٠١١ ، ص ٦٨٩**) .

وإذا كان التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية ، وأشدها تأثيرا في المتلقين، وأبلغها مقدرة على تأدية الوظائف الإعلامية والتثقيفية والترفيهية ، فإن استخدام الأطباق الفضائية عبر الأقمار الصناعية ، يعد من أهم مظاهر التطور التكنولوجي في مجال الإتصال ، إذ دخلت معظم المنازل في العصر الراهن ، وباتت تترك آثارها الفاعلة (الإيجابية والسلبية) فى مظاهر الحياة المختلفة ، كما أصبحت عصب الاتصالات الدولية بعد أن حولت العالم إلى قرية صغيرة ، وفي ظل هذه الثورة الإعلامية الفضائية ، لاقى الإعلام الغربى قبولًا جماهيريًا كبيرًا في المنطقة العربية ، ودخل الإعلام العربى عالم المنافسة ، فوسعت القنوات المحلية نطاق بثها لتصل إلى العالمية ، كما نشأت قنوات فضائية دولية وفق أهداف وأنماط متعددة ، فأنشأت قنوات بغرض نقل بث المحطات الغربية غير المفتوحة للجمهور العربى وفق نظام الاشتراك ، وكذلك قنوات خاصة جاءت تقليداً لأنماط غربية في الغالب (**عيسى الشماس ٢٠٠٥، ص١٣**) .

وأشارت بعض الدراسات إلى الأثر السلبى للفضائيات على القيم والأمن الثقافي ، من خلال نشر القيم الغربية المادية والاستهلاكية التى لاتتفق مع ظروف المجتمع وقيمه الدينية والاجتماعية والاقتصادية ، كما أشارت إلى أن القنوات الفضائية العربية ذات

الطابع الرسمي افتقدت فى معظمها آليات السوق وعناصر المنافسة الشرسة في ميدان الإعلام الدولى الفضائي ، حيث جاء إعلامها تقليداً لقنوات أجنبية بعيده كل البعد عن ثقافة وتقاليد وعادات وقيم المجتمعات العربية **(سامى الشريف ٢٠٠٥ ، ص ٦٢)** .

مما سبق يتضح أن وسائل الإعلام والبث الفضائي تلعب دورًا بارزًا في تنمية القيم والعادات الإيجابية وتشكيل سلوكيات الطلاب خاصة والشباب عامة نظراً لما لها من قدرة على الإقناع العقلي والعاطفي بشتى الطرق الممكنة ، ولما تتمتع به من مجموعة من الخصائص والمزايا كالقدرة على الجاذبية والتشويق ، والانتشار السريع ، وسهولة الاستخدام لدى الافراد ، لذا فهي تعد سلاحاً ذا حدين ، حيث تستطيع أن تعمل على تشكيل شخصية الفرد روحياً ودينياً وفكرياً ونفسياً ، وكذلك تساعد على إحداث التقدم والتغيير للأفضل ، لكنها في نفس الوقت تستطيع تشويه فكر الأفراد وزعزعة قيمهم وثوابتهم ومبادئهم ، وهذا يعني أن لها آثارًا متعددة منها ماهو إيجابى ومنها ما هو سلبي على المشاهدين وخاصة الأطفال والشباب المراهقين ، كما أن التطور الكبير في كم المعرفة ونوعها ترتب عليه تطور هائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدام شبكة الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية ؛ مما أحدث تغييراً جذرياً في مفهوم التعليم وألغى المسافات وجعل المعرفة أيسر وصولاً للجميع ، وعلى الرغم من هذا إلا أنه قد صاحب هذا التقدم تأثير سلبي على القيم الاجتماعية الإيجابية ؛ مما انعكس على اتجاهات الشباب وميولهم ، كما أثر تأثيراً واضحاً على شعورهم بالمسئولية الاجتماعية .

(٤) التطرف الفكري :

لا شك أن ظاهرة التطرف ظاهرة عالمية تشمل العالم أجمعه ، ولا تقتصر على دولة دون غيرها ، وتعتبر من القضايا الرئيسة التي يهتم بها كثير من المجتمعات المعاصرة ؛ فهي قضية يومية حياتية ، تمتد جذورها في التكوين الهيكلي للأفكار والمُثل والأيديولوجية التي يرتضيها المجتمع ، فالفكر المتطرف شأنه شأن أي نسق معرفي ، بمثابة ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر في غيرها من الظواهر ، مرتبطة إلى حد كبير

بالظروف التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من ظروف يتعرض لها المجتمع ، ويعد التطرف أحد مظاهر الحالة التي عليها العالم والتي تتجسد في أزمات ضخمة تواجه الإنسان المعاصر ، وذلك لما يترتب عليه من دمار وخراب، وما ينجم عنه من إفساد وتخريب للعقول ، وإزهاق وقتل للأبرياء ، وهو يتقدم المشكلات العالمية في هذه الأيام ، سواء من حيث شيوعه ، أو من حيث تزايد من يستنكرونه ويشجبونه ، وهذا التطرف يمارس على مستوى الحكومات والأفراد ، وقد استغل مفهومه الفضفاض لتحقيق أهداف وأغراض ومآرب ، بدعوى محاربته والقضاء عليه **(تيسير السعيدين ٢٠٠٥ ، ص١٧)**

وتتمثل أهم مظاهر التطرف الفكري في التعصب للرأي تعصبًا لا يعترف للآخرين برأى ، وقد يتحول التطرف من مجرد التعصب للرأي إلى سلوك مظهري يستخدم أسلوب العنف كوسيلة لتحقيق الأهداف والمعتقدات التي يؤمن بها الفكر المتطرف أو الجماعة المتطرفة أو اللجوء إلى الإرهاب الفكري أو النفسي أو المادي لحمل الآخرين على الالتفاف حولها أو الابتعاد عما يعوق تحقيق أهدافها ، بالإضافة إلى السقوط في هاوية التفكير حتى يبلغ هذا التطرف استباحة الدماء والأموال بحجة الخروج عن الدين (**يوسف القرضاوي ٢٠٠٥، ص ٤٣)** .

ولعل ما يزيد من خطورة هذه الظاهرة أن نسبة ممن يتورطون فيها من الشباب الذين يعُدون ثروة المجتمع وأمله ، فهم أكثر فئات المجتمع عُرضة للتطرف في السلوك نظراً إلى ما تتميز به مرحلة الشباب من خصائص عمرية وسمات نفسية خاصة ؛ يميل فيها الشباب إلى إحلال ثقافات خاصة بهم بخلاف الثقافات التقليدية الخاصة بالكبار، ورغبتهم فى الإستقلال النسبي **(يوسف الرميح ٢٠٠٨، ص٨٧)** .

وتتعدد أسباب التطرف الفكري في **الأسباب الفكرية والدينية للتطرف الفكري** حيث إن الفراغ الفكري الذي يعانى منه الشباب قد يؤدي إلى التوقف عن إبداعهم وإنتاجهم لنهضة الأمة ، بالإضافة إلى نقص الثقافة الدينية في المناهج التعليمية وضعف الاهتمام

بالتفكير الناقد والحوار البناء من قبل المربين والمؤسسات التربوية والتعليمية والإعلامية ، **والأسباب التربوية للتطرف الفكري** وتتضح في غياب التربية الدينية والأخلاقية التي توجه الأفراد للأخلاق القيمة الحسنة، وأيضاً قلة القدوة الصالحة ، وتقصير بعض المؤسسات التربوية والثقافية والإعلامية في دورها في مجال التربية والتثقيف العام **(صالح السدلان ٢٠٠٤ ، ص ص ٦-١٠)** .

والأسباب السياسية للتطرف الفكري من أهم العوامل المؤدية للتطرف ؛ حيث إن التناقض الفاضح بين ما تحض عليه مواثيق النظام السياسي الدولي من مبادئ وما تدعو إليه من قيم إنسانية منافية للواقع الذي نعيشه أدى إلى قيام بعض الممارسات الإرهابية الدولية ، وأيضاً افتقار النظام السياسي الدولي إلى الحزم في الرد على المخالقات والانتهاكات التي تتعرض لها مواثيق بعقوبات دولية شامله ورادعة ، الأمر الذي يدفع الشباب العربى إلى التطرف والإرهاب نحو دول أوروبا وأمريكا ، **والأسباب الاجتماعية للتطرف الفكري** حيث تؤثر العوامل الاجتماعية تأثيرًا بالغًا في تكوين الأفكار والمفاهيم والاتجاهات لدى الشباب ؛ فانتشار الظلم والقهر يؤدي إلى فقدان الانتماء إلى المجتمع ، وكذلك التفكك الأسري والاجتماعي يعد من أهم الأسباب المؤدية إلى جنوح الأفراد واكتسابهم بعض الصفات السيئة ، **والأسباب النفسية للتطرف الفكري** حيث إن الإحساس بضعف الشخصية وعدم الثقة بالنفس والشعور بالإحباط في تحقيق الأهداف أو الرغبات يعتبر أهم العوامل في إحداث التطرف لدى المتطرفين لأن له علاقة بالكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الفرد ، وكذلك الإخفاق الحياتي والفشل المعيشي يدفع الشباب إلى اللجوء للجماعات المتطرفة للاحتماء بها وسد حاجاته **(المرجع السابق ص ص ١٠-١٢)** .

يتضح مما سبق أن ظاهرة التطرف الفكري من الظواهر المهمة التي تؤثر على المجتمعات ؛ حيث يترتب عليها إفساد وتجريب العقول وتعصب الرأي ، وفئة الشباب هم أكثر الفئات عرضه للتطرف ، وتتعدد أسباب التطرف ما بين الأسباب الفكرية والدينية

ويرجع لضعف الاهتمام بالتفكير الناقد والحوار ، ونقص الثقافة الدينية بالمناهج ولأسباب تربوية ترجع إلى غياب التربية الأخلاقية والقدوة الصالحة ولأسباب سياسية ترجع للتناقض بين مواثيق النظام السياسي ، وما تدعو إليه القيم الإنسانية ، ولأسباب اجتماعية والتي تؤثر على اتجاهات الشباب وتؤدي إلى فقدان الانتماء والتفكك الأسري ، بالإضافة إلى الأسباب النفسية حيث عدم الثقة بالنفس وضعف الشخصية والإحباط وماله من علاقة بالكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الفرد وخصوصًا الشباب وإجمالًا لكل هذه الأسباب ، حيث تؤثر بشكل كبير على اتجاهات وميول الشباب وانتمائهم وكذلك إحساسهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين .

(٥) ثورات الربيع العربي :

شهدت المنطقة العربية منعطفًا سياسيًا خطيرًا بات يعرف بالربيع العربي ، وهو مصطلح أُطلق على الثورات العربية التى مثلت حركات احتجاجية سلمية ضخمة انطلقت في البلدان العربية خلال أواخر عام ٢٠١٠م ومطلع ٢٠١١م ، متأثرة بالثورة التونسية ، والتي نجحت بالإطاحة بالعديد من رؤساء الدول العربية مثل زين العابدين بن على في تونس، وحسنى مبارك في مصر، ومعمر القذافي بليبيا ، وعلى بن عبدالله صالح باليمن، ولا زالت هذه الحركة مستمرة حتى الآن **(ويكيبيديا- الموسوعة الحرة ، http://ar.wikipedia.org)** .

وكان من أسباب قيام ثورات الربيع ما يلى اتساع الهوة بين الجماهير والسلطة الحاكمة وعدم وجود أهداف مشتركة بينهما يسعى لتحقيقها ، وانتشار الفساد المالي والإداري والركود الاقتصادي وسوء الأحوال المعيشية من ارتفاع معدلات البطالة والفقر لدى الشباب ، والتفاوت الطبقي الكبير بين الأغنياء والفقراء ، غياب الحريات والحقوق وتداول السلطة والتعددية السياسية ، والتقدم الهائل في مجال الاتصالات والتقنية الحديثة بوسائطها ووسائلها الاجتماعية . **(سلمان العودة ٢٠١٢، ص ص ٤١-٤٥)** .

ومن **أهم الانعكاسات السلبية لثورات الربيع العربي** غياب الأمن وعدم الاستقرار في بداية قيام الثورات حيث انتشرت البلطجية وازدادت حالات السرقات والسلب والنهب وحالات الاغتصاب والخطف ، كما انتشرت العديد من الفتن الطائفية والدينية في بلاد الربيع العربى مما ساعد على إخلال البناء القيمي وغياب وفقدان الأمن الفكري والثقافي والاجتماعي في الدول المنتفضة .

ولعل **من أهم الأسباب التي ساعدت على بداية قيام الثورة المصرية في ٢٥ يناير** غياب الديمقراطية وعدم المشاركة السياسية ، وتزوير انتخابات مجلس الشعب والشورى لعام ٢٠١٠ م لصالح الحزب الوطني الحاكم ، واستمرار حالة الطوارئ والممارسات القمعية لجهاز الشرطة ضد المواطنين ، وانتهاك حقوق الإنسان ، وإفساد الحياة السياسية نتيجة تزاوج رأس المال مع السلطة، وتردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتي تمثلت في ارتفاع معدلات البطالة والفقر ، وانتشار الرشوة والمحسوبية وسوء استخدام موارد الدولة ، وارتفاع مستويات الأسعار وانتشار الجرائم **(أحمد تاج الدين ٢٠١١ ، ص ص ٢٩-٣٦)** .

وتتضح انعكاسات ثورات الربيع العربى وثورة ٢٥ يناير من إحداث تغييرات في القيم والاتجاهات السائدة لدى الطلاب بعد الثورة ، ومن أبرز القيم التي يمكن اشتقاقها من أهداف وأحداث الثورة هي الحرية ، والانتماء والاعتزاز بالوطن ، العدالة الاجتماعية ، والكرامة الإنسانية، التضحية ، المشاركة السياسية ، والتعاون ، والتسامح الديني والوحدة الوطنية ، وكذلك الإصرار والمثابرة ، والحوار ، وهو ما يؤدي إلى تعزيز الأمن الفكري والثقافى المنشود لدى الطلاب في ظل التحديات الثقافية والاقتصادية والسياسية المعاصرة.

وبناء على ما سبق من إحداث تغييرات في منظومة القيم والمفاهيم ، يحتم علينا إحداث ثورة أخرى مماثلة على أساليب التعليم والمناهج الدراسية بمدارسنا وجامعاتنا لتتلائم مع ما حملته هذه الثورة من مفاهيم جديدة ومنها الديمقراطية والمواطنة والحرية والمشاركة السياسية ، وغيرها ، بالإضافة إلى حرص الآباء والمربين على غرسها لدى الطلاب

والأبناء ، والواقع أن تنمية تلك القيم والاتجاهات وغرسها لدى الطلاب يستدعي تضافر وانسجام كافة المؤسسات في المجتمع وخصوصا المؤسسات التعليمية ، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق الأمن الفكري والثقافي والأخلاقي المنشود لدى الطلاب ، ليدفع بذلك نحو تقدم ونهضة الأمة ويدعم إحساس الطلاب بالمسئولية تجاه أنفسهم وتجاه مجتمعهم .

مما سبق يتضح تنوع المتغيرات العالمية المعاصرة المؤثرة على المسئولية الاجتماعية مثل العولمة ، والتي تقوم على انتشار المعلومات وتذويب الحدود بين الدول ، بالإضافة إلى إزالة الحواجز وإنتاج أنماط من المفاهيم والقيم والسلوكيات وتذويب الفوارق بين الأجناس تدريجيًا ، وبالنسبة للعولمة السياسية حيث يتم من خلالها انتقال القرارات والتشريعات من المجال المحلي للمجال العالمي ، مما قد يؤثر على نظام التعليم ويعمل على تحقيق القيم السياسية وغرسها في نفوس الطلاب ، والعولمة الاجتماعية تهدف إلى ذوبان الحضارات وتعميم بعض السياسات ، وقد تؤدي إلى إفساد وتفكيك الأسرة بالإضافة إلى الوصول للتمزق الاجتماعي ؛ مما قد يستهدف معتقدات الطلاب أيضاً ومشاعرهم واتجاهاتهم ، كما يؤثر على شخصية الطالب نفسياً واجتماعياً وعقلياً ، وبالتالي يؤثر على أفكاره وآراءه وانتمائه ومشاعره ؛ مما ينعكس على إحساسه بالمسئولية الاجتماعية نحو مجتمعه ، بالإضافة للعولمة الثقافية حيث تمتد للتأثير على القيم والمبادئ ؛ مما يضعف علاقة الفرد بأمته ويؤدي إلى الإكراه الثقافي ، كما يضعف من قيم الولاء والانتماء لدى الشباب عموماً والطلاب تحديداً ، ويؤثر على تمسكهم بهويتهم الثقافية ؛ مما ينعكس على إحساسهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع .

كما أن للثورة المعرفية والتكنولوجية أثرًا كبيرًا على جميع الأنظمة التعليمية والثقافية والاقتصادية ، كما أحدثت تغييرات في النواحي الاجتماعية وانعكس ذلك على عدم الولاء والانتماء للمجتمع ؛ مما أضعف لدى الشباب شعورهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع الخارجي ، والتطور الكبير في كم المعرفة ونوعها ترتب عليه تطور هائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدام شبكة الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية ؛ مما

أحدث تغييرًا جذريًا في مفهوم التعليم وألغى المسافات وجعل المعرفة أيسر وصولاً للجميع، وعلى الرغم من هذا إلا أنه قد صاحب هذا التقدم تأثير سلبي على القيم الاجتماعية الإيجابية ؛ مما انعكس على اتجاهات الشباب وميولهم ، كما أثر تاثيرًا واضحًا على شعورهم بالمسئولية الاجتماعية .

كما تلعب وسائل الإعلام والبث الفضائي دورًا بارزًا في تنمية القيم والعادات الإيجابية وتشكيل سلوكيات الطلاب خاصة والشباب عامة نظرًا لما لها من قدرة على الإقناع العقلي والعاطفي بشتى الطرق الممكنة ، ولما تتمتع به من مجموعة من الخصائص والمزايا كالقدرة على الجاذبية والتشويق ، والانتشار السريع ، وسهولة الاستخدام لدى الأفراد ، لذا فهى تعد سلاحًا ذو حدين ، حيث تستطيع أن تعمل على تشكيل شخصية الفرد روحيًا ودينيًا وفكريًا ونفسيًا ، وكذلك تساعد على إحداث التقدم والتغيير للأفضل ، لكنها في نفس الوقت تستطيع تشويه فكر الأفراد وزعزعة قيمهم وثوابتهم ومبادئهم ، وهذا يعني أن لها آثارًا متعددة منها ماهو إيجابي ومنها ما هو سلبي على المشاهدين وخاصة الأطفال والشباب المراهقين .

وبالنسبة للتطرف الفكري وما يترتب عليه من إفساد وتخريب العقول وتعصب الرأي ، وفئة الشباب هم أكثر الفئات عرضه للتطرف ، وتتعدد أسباب التطرف ما بين الأسباب الفكرية والدينية ويرجع لضعف الاهتمام بالتفكير الناقد والحوار ونقص الثقافة الدينية بالمناهج ولأسباب تربوية ترجع إلى غياب التربية الأخلاقية والقدوة الصالحة ولأسباب سياسية ترجع للتناقض بين مواثيق النظام السياسي ، وما تدعو إليه القيم الإنسانية ، ولأسباب اجتماعية والتي تؤثر على اتجاهات الشباب وتؤدي إلى فقدان الانتماء والتفكك الأسري ، بالإضافة إلى الأسباب النفسية حيث عدم الثقة بالنفس وضعف الشخصية والإحباط وماله من علاقة بالكثير من الإضطرابات النفسية والسلوكية لدى الفرد وخصوصًا الشباب وإجمالًا لكل هذه الأسباب ، حيث تؤثر بشكل كبير على اتجاهات وميول الشباب وانتمائهم ، وكذلك إحساسهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم وتجاه

الآخرين ، بالإضافة لثورات الربيع العربي وما حملته من مفاهيم جديدة ومنها الديمقراطية والمواطنة والحرية والمشاركة السياسية ، وغيرها ، بالإضافة إلى حرص الآباء والمربين على غرسها لدى الطلاب والأبناء ، والواقع أن تنمية تلك القيم والإتجاهات وغرسها لدى الطلاب يستدعي تضافر وانسجام كافة المؤسسات في المجتمع وخصوصًا المؤسسات التعليمية ، الأمر الذى يؤدي إلى تحقيق الأمن الفكري والثقافي والأخلاقي المنشود لدى الطلاب ، ليدفع بذلك نحو تقدم ونهضة الأمة ويدعم إحساس الطلاب بالمسئولية تجاه أنفسهم وتجاه مجتمعهم . وبعد التعرف على المتغيرات العالمية المعاصرة وانعكاساتها على المسئولية الاجتماعية بالجامعات ، نتناول في الجزء التالي واقع المسئولية الاجتماعية بجامعة بني سويف .

المحور الثالث : واقع المسئولية الاجتماعية بجامعة بني سويف :

يتناول هذا المحور إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها ، من خلال تناوله لأهداف وأدوات الدراسة الميدانية ، وعينة الدراسة ، وصدق وثبات الأدوات ، وعرض للمعالجة الإحصائية ، ونتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها .

أولاً : أهداف وأدوات الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على واقع المسئولية الاجتماعية بجامعة بني سويف ، وفي ضوء الهدف الذي تسعى إليه الدراسة الميدانية ، تم استخدام استبانة لتحديد الأدوار التي يقوم بها عضو هيئة التدريس لدعم المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب ، والأدوار التي يقوم بها الطالب تجاه زملائه لدعم المسئولية الاجتماعية لدى المجتمع ؛ حيث اعتمدت الدراسة في بناء الاستبانة على الإطار النظري للدراسة ، والدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع الدراسة .

ثانيًا : عينة الدراسة الميدانية :

تضم جامعة بني سويف القطاع الطبي ويشمل كليات (الطب – الصيدلة – الطب البيطري – طب الأسنان – العلاج الطبيعي – التمريض) ، والقطاع الهندسي

ويشمل كليات (الهندسة – التعليم الصناعي – الحاسبات والمعلومات) ، وقطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية ويشمل كليات (التربية – التربية الرياضية – الحقوق – الآداب – التجارة – رياض الأطفال – الإعلام – الفنون التطبيقية – الخدمة الاجتماعية – الألسن – السياحة والفنادق – الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية – الزراعة البيئية) ، وقطاع العلوم الأساسية ويشمل كليات (العلوم – العلوم الصحية التطبيقية – علوم الأرض – علوم ذوي الاحتياجات الخاصة) ، وتم اختيار كلية الطب من القطاع الطبي وكلية الهندسة من القطاع الهندسي ، وكلية التربية من قطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وكلية العلوم من قطاع العلوم الأساسية ، وتم تطبيق استبانة على عينة قوامها (٦٢٠) طالب على مستوى كليات جامعة بني سويف بنسبة (٥%) من إجمالي عدد الطلاب بكل كلية ، ويوضح جدول رقم (١) الكليات الممثلة للقطاع والنسبة المختارة منها .

جدول رقم (١)

يوضح كليات جامعة بني سويف الممثلة للقطاع والنسبة المختارة منها

الكلية	إجمالي عدد الطلاب	نسبة (٥%) من إجمالي عدد الطلاب
الطب	١٤٤٥	٧٢
الهندسة	١٦٧٧	٨٤
التربية	٨٠٠٥	٤٠٠
العلوم	١٢٨٧	٦٤
إجمالي عدد الطلاب المختار		٦٢٠

ثالثًا : صدق وثبات أدوات الدراسة :

تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال على الاستبيان والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه بين (٠,٤١١) إلى (٠,٧٢١) للمحور الأول ، ومن (٠,٣٨٩) إلى (٠,٦٧٤) للمحور الثاني ، و(٠,٨٧٣) للارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الأول والدرجة الكلية للاستبيان ، و(٠,٧٩٣) للارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الثاني والدرجة

الكلية للاستبيان ، وجميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، ولحساب **ثبات الاستبيان** تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ **(فؤاد السيد ٢٠٠٥ ، ٣٨٢)** ، والذي بلغت قيمته (٠,٨٧) و(٠,٩٠) و(٠,٩٥) للمحور الأول والثاني والدرجة الكلية على الترتيب ، وهي قيمة مرتفعة .

جدول رقم (٢)

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة في الأداء على الاستبانة

الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف"	مستوى الدلالة
المحور الأول	بين المجموعات	١٧,٣٢٨	٣	٥,٧٧٦	٠,٥٣١	٠,٦٦١
	داخل المجموعات	٦٦٩٥,٨٠٠	٦١٦	١٠,٨٧٠	———	———
	المجموع الكلي	٦٧١٣,١٢٧	٦١٩	———	———	———
المحور الثاني	بين المجموعات	٣٤,٢٨٣	٣	١١,٤٢٨	١,١٢٨	٠,٣٣٧
	داخل المجموعات	٦٢٣٨,٦٥٣	٦١٦	١٠,١٢٨	———	———
	المجموع الكلي	٦٢٧٢,٩٣٥	٦١٩	———	———	———
المجموع	بين المجموعات	٢٨,٠٥٩	٣	٩,٣٥٣	٠,٣١٩	٠,٨١٢
	داخل المجموعات	١٨٠٦٦,٢٣٠	٦١٦	٢٩,٣٢٨	———	———
	المجموع الكلي	١٨٠٩٤,٢٨٩	٦١٩	———	———	———

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة في الأداء على الاستبانة ، وعدم اختلاف استجابات طلاب كل قطاع في الأداء على محورى الاستبانة ، ولذلك تم التعامل مع العينة كمجموعة واحدة في التحليل الإحصائي .

رابعًا : المعالجة الإحصائية :

تم تفريغ الاستجابات التي تم الحصول عليها بصورة مجملة لأفراد العينة ؛ وذلك في جداول أعدت خصيصًا لهذا الغرض ، وقد تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية ببرنامج SPSS وهي :

- التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي .
- مربع كاى (كا٢) Chi – Square– Test .

ويوضح الجدول رقم (٣) مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من الاستجابات الثلاث .

جدول رقم (٣)

مستوى مدى الموافقة لكل استجابة

مستوى الموافقة	المـدى
موافق بدرجة كبيرة	٣ – ٢,٣٤
موافق بدرجة متوسطة	٢,٣٣ – ١,٦٧
موافق بدرجة صغيرة	١,٦٦ – ١

وسيتم تناول نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها في الجزء التالي .

خامسًا : نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

جاءت استجابات أفراد العينة حول واقع دور عضو هيئة التدريس لدعم المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب ، وهو ما يوضحه الجدول رقم (٤) التالي :

جدول رقم (٤)

استجابات أفراد العينة حول دور عضو هيئة التدريس لدعم المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب

م	الأدوار	الاستجابة			الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب	كا٢
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
		ك	ك	ك				
١	يعتمد على أسلوب الحوار وتبادل الآراء مع الطلبة	٣٠٨	٣١٢	-	٢,٥	كبيرة	٥	٠,٢٦
٢	ينوع في أساليب التدريس ويوفر البيئة المناسبة للتعليم	١٥٩	٤٦١	-	٢,٢٦	متوسطة	١٢	١٤٧,١٠٣
٣	يقدم الدعم النفسي المطلوب لحالات الطلبة الإنسانية	١٦٣	٤٥٧	-	٢,٢٦	متوسطة	١٢	١٣٩,٤١٣
٤	يدعم الأنشطة الطلابية التى تعزز قيم التعاون والعمل الجماعي	٣١٨	٣٠٢	-	٢,٥١	كبيرة	٤	٠,٤١٣
٥	يساهم في تسهيل حصول الطلبة المحتاجين على المساعدات المادية	٢٢٨	٣٩٢	-	٢,٣٧	كبيرة	٩	٤٣,٣٨١
٦	يستمع لمشكلات الطلبة الاجتماعية ، ويقدم لهم الإرشاد والمساعدة	١١٨	٥٠٢	-	٢,١٩	متوسطة	١٤	٢٣٧,٨٣٢
٧	ينمي ثقافة الحوار ويحافظ على مشاعر الطلبة وكرامتهم	٢٢٣	٣٩٧	-	٢,٣٦	كبيرة	١٠	٤٨,٨٣٢
٨	يعمل على إكساب الطلبة مهارات حياتية تهيئهم لعالم الغد	٢٤٥	٣٧٥	-	٢,٤٠	كبيرة	٨	٢٧,٢٥٨
٩	يعمل على بناء علاقات إيجابية مع الطلبة مما يزيد الثقة بينهم	٢٧١	٣٤٩	-	٢,٤٤	كبيرة	٦	٩,٨١٣
١٠	يربط المقررات الدراسية بالواقع الاجتماعي المعاش	٢٦٠	٣٦٠	-	٢,٤٢	كبيرة	٧	١٦,١٢٩
١١	تفعيل الساعات المكتبية ومتابعتها لإتاحة الفرصة أمام الطلبة للحوار والنقاش	١٣٨	٤٨٢	-	٢,٢٢	متوسطة	١٣	١٩٠,٨٦٥
١٢	يشارك عضو هيئة التدريس الطلبة في أنشطتهم المختلفة	١١٤	٥٠٦	-	٢,١٨	متوسطة	١٥	٢٤٧,٨٤٥
١٣	يوجه الطلبة ويرشدهم نحو ما ينفعهم وينفع مجتمعهم	٣٢٤	٢٩٦	-	٢,٥٢	كبيرة	٣	١,٢٦٥

م	الأدوار	الاستجابة			الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب	كا٢
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
		ك	ك	ك				
١٤	يلتزم عضو هيئة التدريس بأفعال القدوة الصالحة في تصرفاته أمام الطلبة	٤٥٢	١٦٨	-	٢,٧٣	كبيرة	١	١٣٠,٠٩٠
١٥	تعريف الطلبة بالمفاهيم الأخلاقية والمسئوولية الاجتماعية	٤١٢	٢٠٨	-	٢,٦٦	كبيرة	٢	٦٧,١٢٣
١٦	تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي في غرس وتعزيز قيم التفوق لدي الطلبة	٢٢٨	٣٩٢	-	٢,٣٧	كبيرة	٩	٤٣,٣٨١
١٧	تقديم الأنشطة الطلابية المتنوعة التي تسهم في تعزيز المسئوولية الاجتماعية	١٨٠	٤٤٠	-	٢,٢٩	متوسطة	١١	١٠٩,٠٣٢

تفسير الدراسة الميدانية :

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١) جاءت العبارة **رقم (١٤)** والتي تنص على : " **يلتزم عضو هيئة التدريس بأفعال القدوة الصالحة في تصرفاته أمام الطلبة** " في المرتبة الأولى بوزن نسبي مقداره (٢,٧٣) ؛ مما يدل على أن عضو هيئة التدريس الذي يلتزم بالأفعال الصالحة يكون قدوة حسنة لطلابه ، بالإضافة لحب الطلبة له وتقديرهم واحترامهم لأي نصيحة أو توجيه .

٢) جاءت العبارة **رقم (١٥)** والتي تنص على : " **تعريف الطلبة بالمفاهيم الأخلاقية والمسئولية الاجتماعية** " في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٢,٦٦) ؛ مما يدل على أهمية ممارسة المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب ولكن قبل ممارستها يجب على عضو هيئة التدريس التعريف بها وببعض المفاهيم الأخلاقية كي يتم ممارستها عن إقتناع .

٣) جاءت العبارة **رقم (١٣)** والتي تنص على : " **يوجه الطلبة ويرشدهم نحو ما ينفعهم وينفع مجتمعهم** " في المرتبة الثالثة بوزن نسبي مقداره (٢,٥٢) ؛ مما يدل على دور

عضو هيئة التدريس لخدمة المجتمع من خلال توجيه الطلبة وإرشادهم وتعريفهم بما ينفعهم ويعود بالنفع علي مجتمعهم .

٤) جاءت العبارة **رقم (٤)** والتي تنص على : " **يدعم الأنشطة الطلابية التي تعزز قيم التعاون والعمل الجماعي** " في المرتبة الرابعة بوزن نسبي مقداره (٢,٥١) ؛ مما يدل على أهمية الأنشطة الطلابية بالنسبة للطلبة من حيث تقوية قيم التعاون وتعزيز العمل الجماعي والمساعدة على احتكاك الطلاب وتقاربهم معاً من خلال الاشتراك في هذه الأنشطة .

٥) جاءت العبارة **رقم (١)** والتي تنص على : " **يعتمد على أسلوب الحوار وتبادل الآراء مع الطلبة** " في المرتبة الخامسة بوزن نسبي مقداره (٢,٥) ؛ مما يدل على تقديره للديمقراطية من خلال اعتماده على الحوار مع الطلبة والاستماع لآرائهم ومقترحاتهم .

٦) جاءت العبارة **رقم (٩)** والتي تنص على : " **يعمل على بناء علاقات إيجابية مع الطلبة مما يزيد الثقة بينهم** " في المرتبة السادسة ، حيث حصلت على وزن نسبي مقداره (٢,٤٤) ؛ مما يدل على أهمية العلاقة بين عضو هيئة التدريس وطلابه بالإضافة إلى أهمية أن تقوم هذه العلاقة على الثقة المتبادلة بينهم .

٧) جاءت العبارة **رقم (١٠)** والتي تنص علي : " **يربط المقررات الدراسية بالواقع الاجتماعي المعاش** " في المرتبة السابعة ، حيث حصلت على وزن نسبي مقداره (٢,٤٢) ؛ مما يدل على أهمية الربط بين المقررات التي يدرسها الطلبة وبواقعهم الاجتماعي المعاش وأيضاً بالمشكلات التي يواجهوها حتى يمكن التوصل إلى حلول لها من خلال الدراسة .

٨) جاءت العبارة **رقم (٨)** والتي تنص على : " **يعمل على إكساب الطلبة مهارات حياتية تهيئهم لعالم الغد** " في المرتبة الثامنة حيث حصلت على وزن نسبي مقداره (٢,٤٠)؛ مما يدل على أن العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطلبة لا تقوم على توصيل المادة

الدراسية وتبسيطها فقط ، بل بالإضافة إلى ذلك أهمية إكساب الطلبة مهارات حياتية تساعدهم على مواجهة المستقبل والتعايش في المجتمع والتهيئة لعالم الغد .

٩) جاءت العبارة **رقم (٥)** والتي تنص علي : " **يساهم في تسهيل حصول الطلبة المحتاجين على المساعدات المادية** " في المرتبة التاسعة ، حيث حصلت على وزن نسبي مقداره (٢,٣٧) ؛ مما يدل على أهمية العلاقات الإنسانية بين عضو هيئة التدريس وطلابه وأهمية التقارب فيما بينهم ؛ حيث تساعد هذه العلاقات في مساهمة عضو هيئة التدريس في تقديم بعض المساعدات المادية للطلبة المحتاجين وتسهيل حصولهم عليه ، كما جاءت العبارة **رقم (١٦)** والتي تنص على : " **تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي في غرس وتعزيز قيم التفوق لدى الطلبة** " في المرتبة التاسعة أيضاً ، حيث حصلت على وزن نسبي مقداره (٢,٣٧) ؛ مما يدل على أهمية دور الإرشاد الأكاديمي بالنسبة للطلاب من حيث التوجيه وتعزيز المسئولية لديهم وقيم التفوق .

١٠) جاءت العبارة **رقم (٧)** والتي تنص على : " **ينمي ثقافة الحوار ويحافظ على مشاعر الطلبة وكرامتهم** " في المرتبة العاشرة بوزن نسبي مقداره (٢,٣٦) ؛ مما يدل على أهمية التواصل بين عضو هيئة التدريس والطلبة وتقوي هذه العلاقة من خلال تنمية ثقافة الحوار بينهم مع احترام مشاعرهم .

١١) جاءت العبارة **رقم (١٧)** والتي تنص على : " **تقديم الأنشطة الطلابية المتنوعة التى تسهم في تعزيز المسئولية الاجتماعية** " في المرتبة الحادية عشر بوزن نسبي مقداره (٢,٢٩) ؛ مما يدل على أهمية الأنشطة الطلابية لإكساب الطلبة المسئولية الاجتماعية ؛ وذلك من خلال الاشتراك في البرامج واللقاءات والندوات .

١٢) جاءت العبارة **رقم (٢)** والتي تنص على : " **ينوع في أساليب التدريس ويوفر البيئة المناسبة للتعليم** " في المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي مقداره (٢,٢٦) ؛ مما يدل على أهمية استخدام أساليب تدريس منوعة وشيقة مع توفير بيئة التعلم المناسبة

لذلك ، كما جاءت العبارة **رقم (٣)** والتي تنص على : " **يقدم الدعم النفسي المطلوب لحالات الطلبة الإنسانية** " في المرتبة الثانية عشر أيضاً بوزن نسبي مقداره (٢,٢٦)؛ مما يدل على أهمية دور عضو هيئة التدريس في الدعم النفسي للطلبة وخصوصًا للحالات الإنسانية التي تحتاج للدعم .

١٣) جاءت العبارة **رقم (١١)** والتي تنص على : " **تفعيل الساعات المكتبية ومتابعتها لإتاحة الفرصة أمام الطلبة للحوار والنقاش** " في المرتبة الثالثة عشر ، حيث حصلت على وزن نسبي مقداره (٢,٢٢) ؛ مما يدل على أهمية استثمار وتفعيل الساعات المكتبية لتنمية ثقافة الحوار والنقاش وتقوية العلاقة ودعمها بين عضو هيئة التدريس والطلبة .

١٤) جاءت العبارة **رقم (٦)** والتي تنص على : " **يستمع لمشكلات الطلبة الاجتماعية ، ويقدم لهم الإرشاد والمساعدة** " في المرتبة الرابعة عشر حيث حصلت على وزن نسبي مقداره (٢,١٩) ؛ مما يدل على أهمية دور عضو هيئة التدريس كمرشد للطلاب ، بالإضافة إلى دوره في حل مشكلات الطلاب الاجتماعية عن طريق الاستماع لهم وتقديم الإرشاد والمساعدة .

١٥) جاءت العبارة **رقم (١٢)** والتي تنص على : " **يشارك عضو هيئة التدريس الطلبة في أنشطتهم المختلفة** " في المرتبة الخامسة عشر ، حيث حصلت على وزن نسبي مقداره (٢,١٨) ؛ مما يدل على أهمية العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطلاب وأهمية التواصل والمشاركة بينهم من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة .

كما جاءت استجابات أفراد العينة حول واقع الطالب والدور الذي يقوم به تجاه زملائه لدعم المسئولية الاجتماعية لدى المجتمع ؛ وهو ما يوضحه الجدول رقم (٥) التالي :

جدول رقم (٥)

استجابات أفراد العينة حول دور الطالب تجاه زملائه لدعم المسئولية الاجتماعية لدى المجتمع

م	الأدوار	الاستجابة			الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب	كا٢
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
		ك	ك	ك				
١	أشارك جيراني في مناسباتهم الاجتماعية المختلفة	٤١٤	٢٠٦	-	٢,٦٧	كبيرة	٤	٦٩,٦٨١
٢	أساهم بشكل شخصي بأعمال تطوعية في خدمة المجتمع	١٥٩	٤٦١	-	٢,٢٦	متوسطة	١٤	١٤٧,١٠٣
٣	أجتهد في محاربة العادات والتقاليد السلبية في المجتمع	٢٧٧	٣٤٣	-	٢,٤٥	كبيرة	١١	٧,٠٢٦
٤	أشارك في الأنشطة التي ترتقي بمستوى الجامعة وتناقش قضايا مجتمعيه	١٩٤	٤٢٦	-	٢,٣١	متوسطة	١٣	٨٦,٨١٣
٥	أتجنب الإسراف والإهدار لممتلكات الجامعة التي أستخدمها	٣٧٧	٢٤٣	-	٢,٦١	كبيرة	٦	٢٨,٩٦١
٦	أتعامل مع المسئولين بروح الاحترام والتقدير	٥٥١	٦٩	-	٢,٨٩	كبيرة	١	٣٧٤,٧١٦
٧	أحرص على عدم التدخل في شئون الآخرين	٣٦١	٢٥٩	-	٢,٥٨	كبيرة	٩	١٦,٧٨١
٨	أعتذر عند صدور خطأ أو تقصير من طرفي	٤٣٠	١٩٠	-	٢,٦٩	كبيرة	٣	٩٢,٩٠٣
٩	ألتزم بلوائح الجامعة وإن تعارضت مع مصالحي الشخصية	٣٥٧	٢٦٣	—	٢,٥٨	كبيرة	٩	١٤,٢٥٢
١٠	أحرص على أن يكون سلوكي مقبولاً من زملائي والمجتمع	٤٨٣	١٣٧	—	٢,٧٨	كبيرة	٢	١٩٣,٠٩٠
١١	أساعد زملائي في حل مشاكلهم وأقدم لهم النصيحة	٣٦٣	٢٥٧	—	٢,٥٩	كبيرة	٨	١٨,١٢٣
١٢	أفضل العمل الجماعي بروح الفريق عن العمل الفردي	٣٥٨	٢٦٢	—	٢,٥٨	كبيرة	٩	١٤,٨٦٥
١٣	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين	٢٣٣	٣٨٧	—	٢,٣٨	كبيرة	١٢	٣٨,٢٥٢
١٤	أرى أن التعاون والمشاركة مع زملائي	٤١٥	٢٠٥	—	٢,٦٧	كبيرة	٤	٧١,١٢٩

م	الأدوار	الاستجابة			الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب	كا٢
		كبيرة	متوسطة	صغيرة				
		ك	ك	ك				
	أمر ضروري لنجاح أي عمل							
١٥	أساهم في حل مشكلات الآخرين	٢٨٨	٣٣٢	—	٢,٤٦	كبيرة	١٠	٣,١٢٣
١٦	أبذل قصارى جهدي لإنجاز العمل الذي اقوم به	٤٠٠	٢٢٠	—	٢,٦٥	كبيرة	٥	٥٢,٢٥٨
١٧	أحرص على تكوين صداقات مع الآخرين	٣٧٥	٢٤٥	—	٢,٦٠	كبيرة	٧	٢٧,٢٥٨
١٨	أشارك دائماً في انتخابات مجلس الطلبة في الجامعة	٧٥	٥٤٥	—	٢,١٢	متوسطة	١٥	٣٥٦,٢٩٠

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة حول واقع الطالب والدور الذي يقوم به تجاه زملائه لدعم المسئولية الاجتماعية لدى المجتمع جاءت كما يلي :

١) جاءت العبارة **رقم (٦)** والتي تنص على : " **أتعامل مع المسئولين بروح الاحترام والتقدير** " في المرتبة الأولى بوزن نسبي مقداره (٢,٨٩) ؛ مما يدل على احترام وتقدير الطلبة للمسئولين وتقديرهم في التعامل .

٢) جاءت العبارة **رقم (١٠)** والتي تنص على : " **أحرص على أن يكون سلوكي مقبولاً من زملائي والمجتمع** " في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٢,٧٨) ؛ مما يدل على التزام الطالب بأن يكون قدوة حسنة لزملائه وأن يتصرف في أي موقف بسلوك لائق ومقبول من جميع زملائه، كما يلقى استحسان من المجتمع .

٣) جاءت العبارة **رقم (٨)** والتي تنص على : " **أعتذر عند صدور خطأ أو تقصير من طرفي** " في المرتبة الثالثة بوزن نسبي مقداره (٢,٦٩) ؛ مما يدل على احترام الطالب لنفسه وللآخرين وما يترتب عليه من تقديم الاعتذار عند صدور أي خطأ أو تقصير .

٤) جاءت العبارة **رقم (١)** والتي تنص على : " **أشارك جيراني في مناسباتهم الاجتماعية المختلفة** " في المرتبة الرابعة بوزن نسبي مقداره (٢,٦٧) ؛ مما يدل على شعور الطالب بالمسئولية الاجتماعية تجاه الآخرين وحرصه على مشاركة المجتمع الخارجي والذي يتمثل في جيرانه في مناسباتهم الاجتماعية ، كما جاءت العبارة **رقم**

(١٤) والتي تنص على : " **أري أن التعاون والمشاركة مع زملائي أمر ضروري لنجاح أي عمل** " في المرتبة الرابعة أيضاً بوزن نسبي مقداره (٢,٦٧) ؛ مما يدل على ثقة الطالب الجامعي أن النجاح في أي عمل يعتمد على التعاون والمشاركة ؛ مما يجعله يحرص على الارتباط بزملائه ومشاركتهم في أي عمل .

٥) جاءت العبارة **رقم (١٦)** والتي تنص على : " **أبذل قصارى جهدي لإنجاز العمل الذي أقوم به**" في المرتبة الخامسة بوزن نسبي مقداره (٢,٦٥) ؛ مما يدل على اهتمام الطالب بأي عمل يُكلف به ، وأنه يبذل قصارى جهده لينجزه على أكمل وجه .

٦) جاءت العبارة **رقم (٥)** والتي تنص على : " **أتجنب الإسراف والإهدار لممتلكات الجامعة التي أستخدمها** " في المرتبة السادسة ، حيث حصلت على وزن نسبي مقداره (٢,٦١)؛ مما يدل على إحساس الطالب بالمسئولية تجاه المجتمع وتقديره لدوره في الحفاظ على الممتلكات العامة ، وتتمثل في ممتلكات الجامعة التي يستخدمها .

٧) جاءت العبارة **رقم (١٧)** والتي تنص علي : " **أحرص على تكوين صداقات مع الآخرين** " في المرتبة السابعة ، حيث حصلت على وزن نسبي مقداره (٢,٦٠) ؛ مما يدل على حرص الطالب الجامعي على تكوين علاقات وصداقات في مجال مجتمع الجامعة .

٨) جاءت العبارة **رقم (١١)** والتي تنص على : " **أساعد زملائي في حل مشاكلهم وأقدم لهم النصيحة** " في المرتبة الثامنة حيث حصلت على وزن نسبي مقداره (٢,٥٩) ؛ مما يدل على ارتباطه بزملائه وحبه لهم مما يجعله يساعدهم في مواجهة وحل أي مشكلة يتعرضون لها ، مع حرصه علي تقديم النصيحة .

٩) جاءت العبارة **رقم (٧)** والتي تنص علي " **أحرص على عدم التدخل في شئون الآخرين** " في المرتبة التاسعة حيث حصلت على وزن نسبي مقداره (٢,٥٨) مما يدل على احترام الطالب الجامعي لخصوصيات الآخرين ؛ لذا فهو يحرص على احترامها وعدم التدخل فيها ، كما جاءت العبارة **رقم (٩)** والتي تنص على : " **ألتزم بلوائح**

الجامعة وإن تعارضت مع مصالحي الشخصية " في المرتبة التاسعة أيضاً ، حيث حصلت على وزن نسبي مقداره (٢,٥٨) ؛ ويشير هذا على حرص الطلاب على الالتزام بالقوانين واللوائح ، كما جاءت العبارة **رقم (١٢)** والتى تنص على : " **أفضل العمل الجماعي بروح الفريق عن العمل الفردي** " في المرتبة التاسعة أيضاً بوزن نسبي مقداره (٢,٥٨) ؛ مما يدل على تقديره لأهمية العمل الجماعي والمشاركة مع زملائه في أي عمل والتعامل بروح الفريق .

١٠) جاءت العبارة **رقم (١٥)** والتي تنص على : " **أساهم في حل مشكلات الآخرين** " في المرتبة العاشرة بوزن نسبي مقداره (٢,٤٦) ؛ مما يدل على ارتباطه بزملائه وحبه لهم مما يجعله يساعدهم في مواجهة وحل أي مشكلة يتعرضون لها .

١١) جاءت العبارة **رقم (٣)** والتي تنص على : " **أجتهد في محاربة العادات والتقاليد السلبية في المجتمع** " في المرتبة الحادية عشر بوزن نسبي مقداره (٢,٤٥) ؛ مما يدل على حرصه على تقدم مجتمعه ؛ مما يجعله يحارب أي عادات وتقاليد سلبية يمكن أن تنعكس بالسلب علي المجتمع .

١٢) جاءت العبارة **رقم (١٣)** والتي تنص على : " **أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين** " في المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي مقداره (٢,٣٨) ؛ مما يدل على حرصه على خدمة مجتمعه والمساهمة في حل مشكلات الآخرين ؛ مما يجعله يقدم المساعدة بأي طريقة ، حتى وإن كانت المساهمة في جمع التبرعات للمحتاجين وخاصة المستشفيات والجمعيات التي ترعى الأيتام والأرامل .

١٣) جاءت العبارة **رقم (٤)** والتي تنص على : " **أشارك في الأنشطة التي ترتقي بمستوى الجامعة وتناقش قضايا مجتمعية** " في المرتبة الثالثة عشر ، حيث حصلت على وزن نسبي مقداره (٢,٣١) ؛ مما يدل على حبه للجامعة التي ينتمي لها ، بالإضافة لإحساسه بالمسئولية الاجتماعية تجاه مجتمعه من خلال مناقشة المشكلات

المجتمعية والمشاركة في العديد من الأنشطة والندوات التي تهدف إلى حل هذه المشكلات .

١٤) جاءت العبارة **رقم (٢)** والتي تنص على : " **أساهم بشكل شخصي بأعمال تطوعية في خدمة المجتمع** " في المرتبة الرابعة عشر حيث حصلت على وزن نسبي مقداره (٢,٢٦) ؛ مما يدل على حرصه على خدمة المجتمع الذي ينتمي له ؛ مما يجعله يساهم بالأعمال التطوعية وهذه العبارة مترتبة على ما سبقها .

١٥) جاءت العبارة **رقم (١٨)** والتي تنص على : " **أشارك دائماً في انتخابات مجلس الطلبة في الجامعة** " في المرتبة الخامسة عشر ، حيث حصلت على وزن نسبي مقداره (٢,١٢) ؛ مما يدل على إحساسه بالمسئولية الاجتماعية والانتماء تجاه المجتمع الخارجي عامة ومجتمع الجامعة خاصة ؛ مما يجعله يقدر دوره في المشاركة في انتخابات مجلس الطلبة ويحرص عليها .

أهم نتائج الدراسة :

أولاً : نتائج خاصة بالدور الذي يقوم بها عضو هيئة التدريس لدعم المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب :

١- كانت أكثر الأدوار التي يقوم بها عضو هيئة التدريس لدعم المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب بدرجة كبيرة :

- يلتزم عضو هيئة التدريس بأفعال القدوة الصالحة في تصرفاته أمام الطلبة .
- تعريف الطلبة بالمفاهيم الأخلاقية والمسئولية الاجتماعية .
- يوجه الطلبة ويرشدهم نحو ما ينفعهم وينفع مجتمعهم .
- يدعم الأنشطة الطلابية التي تعزز قيم التعاون والعمل الجماعي .
- يعتمد على أسلوب الحوار وتبادل الآراء مع الطلبة .
- يعمل على بناء علاقات إيجابية مع الطلبة ؛ مما يزيد الثقة بينهم .

- يربط المقررات الدراسية بالواقع الاجتماعي المعاش .
- يعمل على إكساب الطلبة مهارات حياتية تهيئهم لعالم الغد .
- يساهم في تسهيل حصول الطلبة المحتاجين على المساعدات المادية .
- ينمي ثقافة الحوار ويحافظ على مشاعر الطلبة وكرامتهم .

٢- وجاءت بعض الأدوار بدرجة متوسطة وهى :

- تقديم الأنشطة الطلابية المتنوعة التي تسهم في تعزيز المسئوولية الاجتماعية .
- ينوع في أساليب التدريس ويوفر البيئة المناسبة للتعليم .
- يقدم الدعم النفسي المطلوب لحالات الطلبة الإنسانية .
- تفعيل الساعات المكتبية ومتابعتها لإتاحة الفرصة أمام الطلبة للحوار والنقاش .
- يستمع لمشكلات الطلبة الاجتماعية ، ويقدم لهم الإرشاد والمساعدة .
- يشارك عضو هيئة التدريس الطلبة في أنشطتهم المختلفة .

ثانياً : نتائج خاصة بالدور الذي يقوم به الطالب تجاه زملائه لدعم المسئولية الاجتماعية لدى المجتمع :

١- كانت أكثر الأدوار التي يقوم بها الطالب تجاه زملائه لدعم المسئولية الاجتماعية بدرجة كبيرة :

- أتعامل مع المسئولين بروح الاحترام والتقدير .
- أحرص على أن يكون سلوكي مقبولاً من زملائي والمجتمع .
- أعتذر عند صدور خطأ أو تقصير من طرفي .
- أشارك جيراني في مناسباتهم الاجتماعية المختلفة .
- أرى أن التعاون والمشاركة مع زملائي أمر ضروري لنجاح أي عمل .
- أبذل قصارى جهدي لإنجاز العمل الذي أقوم به .

- أتجنب الإسراف والإهدار لممتلكات الجامعة التي استخدمها .
- أحرص على تكوين صداقات مع الآخرين .
- أساعد زملائي في حل مشاكلهم وأقدم لهم النصيحة .
- أحرص على عدم التدخل في شئون الآخرين .
- أساهم في حل مشكلات الآخرين .
- أجتهد في محاربة العادات والتقاليد السلبية في المجتمع .
- أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين .

٢- وجاءت بعض الأدوار بدرجة متوسطة وهى :

- أشارك في الأنشطة التي ترتقي بمستوى الجامعة وتناقش قضايا مجتمعيه.
- أساهم بشكل شخصي بأعمال تطوعية في خدمة المجتمع .
- أشارك دائمًا في انتخابات مجلس الطلبة في الجامعة .

وسوف تقدم الدراسة رؤية مقترحة لدعم المسئولية الاجتماعية بجامعة بني سويف في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة .

المحور الرابع : رؤية مقترحة لدعم المسئولية الاجتماعية بجامعة بني سويف في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة :

يتناول الجزء التالي رؤية مقترحة لدعم المسئولية الاجتماعية بجامعة بني سويف في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة من حيث أهداف ومسلمات الرؤية ، بالإضافة إلى أبعاد الرؤية المقترحة والمعوقات وسبل التغلب عليها .

أولاً : أهداف الرؤية المقترحة :

تسعى **أهداف الرؤية المقترحة** لتحقيق ما يلي :

١- تفعيل الشراكة بين الجامعة وبعض المؤسسات التربوية في المجتمع مثل الأسرة ، والمدرسة ، ووسائل الإعلام ، ودور العبادة في غرس المسئولية الاجتماعية لدى الشباب باستخدام أساليب متنوعة تدعم تنميتها .

٢- تحفيز الجامعات على تطوير خططها الاستراتيجية وإحداث تغييرات جوهرية في الهياكل التنظيمية لها في ضوء معايير الجودة العالمية في مجال المسئولية الاجتماعية .

٣- تنمية العلاقات وتبادل المعلومات والتجارب في مجال المسئولية الاجتماعية وربطها بشبكة إلكترونية ؛ مما ييسر فرص التعاون والتنسيق بين كافة الجامعات.

٤- تأصيل مفهوم المسئولية الاجتماعية بشكل واضح لدى القيادات الجامعية وتشجيعهم لأعضاء هيئة التدريس بإدراج جهودهم في تحقيق مسئوليتهم الاجتماعية ضمن معايير تقييمهم وترقيتهم في الجامعة .

ثانياً : مسلمات الرؤية المقترحة :

تستند **مسلمات الرؤية المقترحة** على ما يلي :

١- إن برامج المسئولية الاجتماعية تساهم في عملية التنمية المستدامة في البلاد .

٢- المجتمع في حاجة اليوم إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب أكثر من أى وقت مضى ، نظراً لكثرة التغيرات والتحولات السريعة التي يمر بها المجتمع على الصعيدين الخارجي والداخلي ؛ مما يتطلب وجود الفرد الذي يشعر بأن هذه التحولات والتغييرات منه وله وأنه مسئول عنها .

٣- إن المسئولية الاجتماعية من أهم القيم التى يجب أن تحرص مؤسسات المجتمع بصفة عامة والمؤسسات التربوية بصفة خاصة على غرسها في الأفراد منذ الصغر ؛ لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة يجب أن يسلكها الفرد في المستقبل .

٤- زيادة التعاون بين الجامعة والمؤسسات التربوية في المجتمع لدعم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب .

٥- توعية أولياء الأمور والمعلمين ورجال الإعلام والدين بأهمية غرس المسئولية الاجتماعية لدى الشباب في تقدم المجتمع .

ثالثاً : أبعاد الرؤية المقترحة :

تتضمن الرؤية المقترحة أبعاد لدعم المسئولية الاجتماعية بجامعة بني سويف في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة ، ويتم تناول كل بعد فيما يلي مع توضيح الإجراءات اللازمة لتنفيذ وتحقيق هذه الأبعاد .

البعد الأول : تفعيل دور عضو هيئة التدريس في دعم المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب بالجامعة :

ويتم تنفيذها من خلال الإجراءات التالية :

١. حرص أعضاء هيئة التدريس على الالتزام بالقدوة في تصرفاتهم .
٢. توجيه الطلاب وإرشادهم نحو ما ينفعهم وينفع مجتمعهم .
٣. الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تعزز قيم التعاون والعمل الجماعي .
٤. العمل على بناء علاقات إيجابية مع الطلاب .
٥. ربط المقررات الدراسية بالواقع الاجتماعي للطلبة وبمشكلاتهم .
٦. تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي في غرس وتعزيز قيم التفوق لدى الطلاب .
٧. تنمية ثقافة الحوار والمناقشة لدى الطلاب .
٨. ويحافظ على مشاعر الطلبة وكرامتهم .
٩. المشاركة في الأنشطة الطلابية الي تدعم المسئولية الاجتماعية .

البعد الثاني : تفعيل دور الطالب تجاه زملائه لدعم المسئولية الاجتماعية :

ويتم تنفيذها من خلال الإجراءات التالية :

١. الحرص على التعامل باحترام وتقدير مع زملائه والمجتمع الخارجي .

٢. الحرص على أن يكون سلوكه مقبولًا من الآخرين .
٣. الاعتذار عند صدور خطأ أو تقصير منه .
٤. الاهتمام بمشاركة الآخرين في المناسبات المختلفة .
٥. تجنب الإسراف والإهدار لممتلكات الكلية .
٦. مساعدة الزملاء في حل المشاكل التى تواجههم .
٧. تفضيل العمل الجماعي والتشجيع عليه .
٨. المشاركة في الأنشطة والأعمال التطوعية التى تدعم المسئولية الاجتماعية .
٩. الحرص على الالتزام باللوائح الموضوعة من قبل الكلية .

رابعًا : إجراءات تنفيذ الرؤية المقترحة :

تتنوع إجراءات تنفيذ الرؤية المقترحة ما بين نشر ثقافة المسئولية الاجتماعية ، وإنشاء وحدة لدعم المسئولية الاجتماعية على مستوى الجامعة للتنسيق بين كلياتها وإدارتها ، والشراكة الفاعلة بين الجامعة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية لدعم المسئولية الاجتماعية ؛ ونتناول فيما يلي كل واحد على حده وآليات تنفيذه :

١- نشر ثقافة المسئولية الاجتماعية في الجامعة :

ويتم تنفيذها من خلال الآليات التالية :

- الاهتمام بالتوعية الإعلامية لجميع الشرائح داخل الجامعة بمجالات المسئولية الاجتماعية في المجتمع باستخدام وسائل الإعلام المختلفة في تبصير أفراد المجتمع بدورها كسلوك يعبر عن الانتماء والمواطنة وأهميتها في تنمية المجتمع .
- التوعية والتثقيف بأهمية المسئولية الاجتماعية من خلال المناهج والمقررات الدراسية لتكوين اتجاهات إيجابية لدى أفراد المجتمع نحوها .
- نشر ثقافة وأبعاد المسئولية الاجتماعية لدى كافة العاملين بالمجتمع من خلال الندوات وورش العمل والدورات التدريبية .

- الاهتمام بالمعسكرات الترويحية من خلال توفير التجهيزات والأدوات ، الاهتمام بالدعاية والإعلان ، مع إشراك الطلاب في وضع البرامج التي تتناسب مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم ، والاهتمام بالتنسيق بين مواعيد المعسكرات وأوقات الدراسة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة .
- قيام الجامعة والكليات بتنظيم حملات توعية (مقروءة – مسموعة – مرئية) عن المعسكرات الترويحية للطلاب وأولياء الأمور ، لبيان الأثر الإيجابي لهذه المعسكرات كنشاط إيجابي بناء مثمر في دعم المسئولية الاجتماعية .
- تقديم الجوائز والحوافز المادية والمعنوية والدرجات للطلاب المشاركين في الأنشطة الداعمة للمسئولية الاجتماعية .
- إصدار دليل تعريفي للطلاب عن أهمية الأنشطة الطلابية في دعم المسئولية الاجتماعية .
- التركيز على الندوات والمؤتمرات والمحاضرات الإرشادية لزيادة الوعي لدى الطلبة لتنمية وتطوير المسئولية الاجتماعية لديهم .
- نشر أمثلة للطلاب الجامعيين الداعمين للمسئولية الاجتماعية كنموذج يحتذى به زملائهم .

٢- إنشاء وحدة لدعم المسئولية الاجتماعية على مستوى الجامعة للتنسيق بين كلياتها وإدارتها :

ويتم تنفيذها من خلال الآليات التالية :

- وضع تعليمات وقوانين توجه أعضاء هيئة التدريس نحو دعم المسئولية الاجتماعية بالجامعة .
- تعزيز روح الابتكار والإبداع من خلال الإعلان عن مسابقات بحثية واختراعات تدعم مفهوم المسئولية الاجتماعية بالجامعة .

- تفعيل الوحدة لممارسة الأنشطة الاجتماعية والرحلات والأنشطة الثقافية والرياضية والأنشطة الفنية والجوالة ؛ مما يكسب الطلاب الإحساس بالمسئولية الاجتماعية .
- توجيه الجامعات عالميًا إلى تبني وتفعيل المسئولية الاجتماعية كاستراتيجية رئيسة ضمن خططها الاستراتيجية .
- اعتبار المسئولية الاجتماعية أحد معايير تصنيف الجامعات عالمياً .
- اعتبار التزام الجامعات بمسئولياتها الاجتماعية أحد متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي .
- سن تشريعات تكفل تطبيق الجامعة لبرامج المسئولية الاجتماعية ونشاطاتها وتنظم ذلك بأسلوب علمي .
- وجود مقر مخصص لوحدة دعم المسئولية الاجتماعية في كل كلية وإنشاء صفحة إلكترونية لها .
- عمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتفعيل المسئولية الاجتماعية في حياتهم الشخصية والجامعية .
- تفعيل دور عضو هيئة التدريس لتعزيز مفهوم المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال (تفعيل الأنشطة الطلابية – العناية بتنمية البحث العلمي لدى الطلاب وتشجيعه – تنمية الروح الوطنية وتعميقها لدى الطلاب) .
- وضع مناهج إجبارية في الجامعات عن " الإرشاد والمسئولية الاجتماعية " حتى يتم تطبيق المعارف والمهارات العلمية الأكاديمية على أرض الواقع .

٣- الشراكة الفاعلة بين الجامعة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية لدعم المسئولية الاجتماعية :

ويتم تنفيذها من خلال الآليات التالية :

- إقامة شراكات مع المدارس الابتدائية والثانوية وغيرها من المؤسسات ، حتى يصبح التعليم من أجل المواطنة النشطة والفعالة ودعم المسئولية الاجتماعية جزءًا

رئيسًا لا يتجزأ من العملية التعليمية على جميع مستويات المجتمع وخلال مراحل الحياة المختلفة .

- إيجاد أطر مؤسسية لتشجيع ومكافأة وتقدير الممارسات الجيدة في مجال الخدمة الاجتماعية من جانب الطلاب ، وهيئة التدريس ، والعاملين ، وشركائهم في المجتمع .
- توسيع نطاق برامج المشاركة المدنية والمسئولية الاجتماعية بطريقة أخلاقية من خلال التدريس والبحث العلمي والخدمة العامة .
- تشجيع الشباب على الاشتراك في قوافل وبرامج النهوض البيئية في المجتمع المحلي .
- تنظيم المؤسسات لورش عمل للشباب لإكسابهم قيم وسلوكيات ومسئوليات بيئية إيجابية في المجتمع مع التركيز على دعم المسئولية الاجتماعية .
- الإشراف على المشاركة في الأندية الرياضية والتي تعمل على تنمية المسئولية الاجتماعية ، كما تساعد في إقامة علاقات اجتماعية مع الزملاء بالإضافة إلى المشاركة في الأعمال التطوعية .
- العمل على تفعيل وتنشيط الدور الاجتماعي للمؤسسات العامة ؛ لما له من أهمية في تنمية المجتمع والعاملين وتقديم خدمات أفضل للمستفيدين .
- إشراف الجامعة على المناهج والبرامج الأكاديمية التي تقدم في جميع المؤسسات وربطها بمتطلبات سوق العمل .
- عقد برامج توأمة وشراكة حقيقية مع بعض الجامعات المميزة عالميًا لمواصلة تطوير التعليم الجامعي ونقل الخبرات والبرامج المميزة إليها .

خامساً : معوقات التنفيذ وسبل التغلب عليها :

يتوقع في تنفيذ الرؤية المقترحة أن تواجه بعض المعوقات التي يمكن أن تؤثر على تنفيذها إلى حد ما ؛ وتتمثل أهم تلك المعوقات فيما يلي :

١- غياب ثقافة المسئولية الاجتماعية لدى معظم الجامعات ***ويمكن التغلب على ذلك*** من خلال نشر ثقافة وأبعاد المسئولية الاجتماعية لدى كافة العاملين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات من خلال الندوات وورش العمل والدورات التدريبية للتوعية بأهمية المسئولية الاجتماعية وتنمية وتطوير المسئولية الاجتماعية لديهم .

٢- عدم وجود خطة استراتيجية واضحة المعالم منظمة وشاملة تحدد أولويات المسئولية الاجتماعية للجامعة في المجتمع ، ***ويمكن التغلب على ذلك*** من خلال سن تشريعات تكفل تطبيق الجامعة لبرامج المسئولية الاجتماعية ونشاطاتها بأسلوب علمي ، مع تبني وتفعيل المسئولية الاجتماعية كاستراتيجية رئيسة ضمن خططها الاستراتيجية .

٣- ضعف دور الإعلام في ما يتعلق بالمسئولية الاجتماعية ، ***ويمكن التغلب على ذلك*** **من خلال** الاهتمام بالتوعية الإعلامية لجميع شرائح المجتمع بمجالات المسئولية الاجتماعية في المجتمع باستخدام وسائل الإعلام المختلفة في تبصير أفراد المجتمع بدورها كسلوك يعبر عن الانتماء والمواطنة وأهميتها في تنمية المجتمع .

٤- ضعف العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطلاب داخل قاعات الدراسة أو خارجها ، ***ويمكن التغلب على ذلك*** من خلال تفعيل عضو هيئة التدريس للساعات المكتبية لإتاحة الفرصة أمام الطلبة للحوار والنقاش ، مع بناء علاقات إيجابية معهم تزيد من ثقتهم فيه ، بالإضافة إلى تفاعله معهم في مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والتعليمية وإيجاد الحلول المناسبة لها ومشاركته لهم في الأنشطة الطلابية .

٥- عدم وضوح الدور الإداري والإجرائي للجامعة تجاه المسئولية الاجتماعية بالشكل الذي يجعل منها مهمة واضحة لها قواعد منظمة ومنهجية واضحة ، وميزانية محدودة داخل الجامعة ، وأن ما يقدم حتى الآن يقع ضمن وظيفة الجامعة الثالثة المرتبطة بخدمة

المجتمع ، ***ويمكن التغلب على ذلك*** من خلال اعتبار المسئولية الاجتماعية أحد معايير تصنيف الجامعات عالميًا ، مع اعتبار التزام الجامعات بمسئولياتها الاجتماعية أحد متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي .

٦- اختزال وظائف الجامعة في وظيفة واحدة وهي وظيفة التدريس دون الوضع في الاعتبار الوظائف الأخرى التي يمكنها أن تسهم في تأصيل مبدأ الوسطية لدى الطلاب ، ***ويمكن التغلب على ذلك*** من خلال إصدار دليل تعريفي للطلاب عن أهمية الأنشطة الطلابية في دعم المسئولية الاجتماعية ، مع تقديم الجوائز والحوافز المادية والمعنوية والدرجات للطلاب المشاركين في الأنشطة الداعمة للمسئولية الاجتماعية .

٧- عدم قدرة الجامعات ومراكز الأبحاث على تحقيق الصلة مع مراكز الإنتاج في المجتمع ، ***ويمكن التغلب على ذلك*** من خلال إقامة شراكات مع المدارس والمؤسسات، حتى يصبح التعليم من أجل المواطنة النشطة والفعالة ودعم المسئولية الاجتماعية جزءًا رئيسًا لا يتجزأ من العملية التعليمية ، بالإضافة إلى إشراف الجامعة على المناهج والبرامج الأكاديمية التى تقدم في جميع المؤسسات وربطها بمتطلبات سوق العمل .

وفيما يلي شكل رقم (١) يوضح الرؤية المقترحة لدعم المسئولية الاجتماعية بجامعة بني سويف في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة .

شكل رقم (١)

الرؤية المقترحة لدعم المسئولية الاجتماعية بجامعة بني سويف في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة

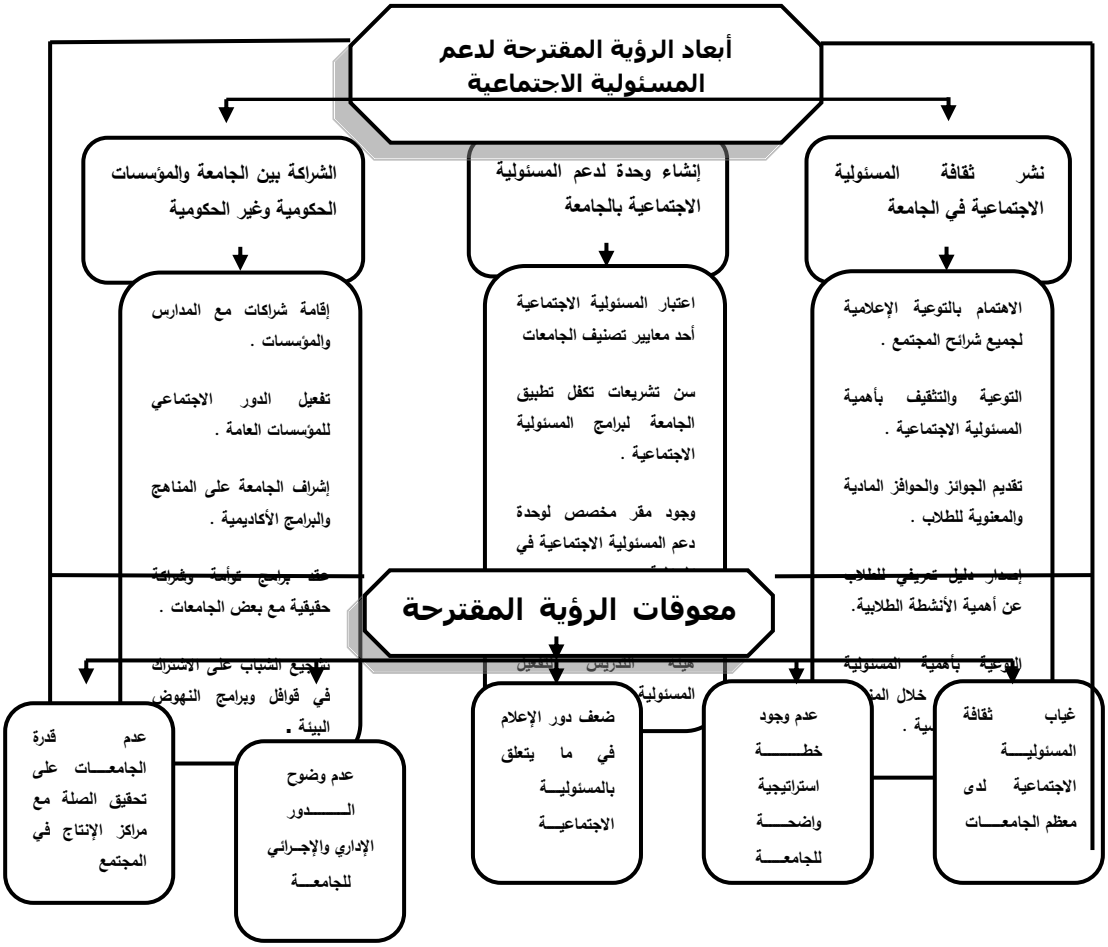

مراجع الدراسة

١. محمد أحمد شاهين (٢٠١١) : " المسؤولية المجتمعية للجامعات : جامعة القدس المفتوحة أنموذجًا "، ورقة عمل لمؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية ، نابلس .

٢. عمر رحال (٢٠٠١): " المسؤولية المجتمعية للجامعات: بين الربحية والطوعية "، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية ، نابلس .

٣. عبد المهدي صوالحة ومحمد صوالحة (٢٠١٦): " المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة جرش للبحوث والدراسات ، الأردن ، المجلد (١٦) ، العدد الأول، ص ص ٤٩٩- ٥٢٢.

٤. المؤتمر الدولي للتعليم العالي (٢٠١٣) : " المسؤولية الاجتماعية للجامعات "، ٦-٧ جمادي الآخر ١٤٣٤هـ ، الرياض.

٥. جميل قاسم (٢٠٠٨) : " فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين .

٦. ميسون عبد القادر (٢٠٠٩) : التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدي طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ، ص ٥.

٧. راشد السهل وناصر السلعوسي (٢٠٠٣) : " اتجاهات المراهقين نحو تحمل المسؤولية الشخصية والأسرية في دولة الكويت "، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية ، العدد (١٤) ، الجزء الثاني .

٨. نظيمة حجازي حسني عوض (٢٠١٣) : " واقع المسؤولية الاجتماعية بسلطنة عمان في ضوء التوجهات المستقبلية نحو البيئة "، مجلة الجمعية التربوية

للدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٣٤) ، ص ١٠٧.

9. Ridenour Jonathan (2007): "The Role of Spirituality and the Impact on Social Responsibility", Ph.D. Dissertation, George Fox University, Newberg, p.1.

١٠. ممتاز الشايب (٢٠٠٢) : " المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، ص٤٥ .

١١. جميل قاسم : مرجع سابق ، ص٨.

١٢. أحمد عقله الزبون (٢٠١٢) : " المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقي"، المجلة الإردنية للعلوم ، المجلد الخامس ، العدد الثالث ، ص ٣٤٦.

١٣. نورهان منير حسن فهمي (٢٠٠١) : " تصور مقترح لدور خدمة الجامعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة عن المشاركة السياسية للشباب الجامعي " ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم السياسية ، جامعة حلوان ، العدد (١١) ، ص ص ١١٥-١٤٦.

١٤. زايد بن عجير الحارثي (٢٠٠١) : " واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها " ، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض .

١٥. عادل محمد محمود العدل (٢٠٠٢) : " القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية والتحصيل الدراسي " ، مجلة البحوث التربوية ، العدد (٢١)، ص ص ٩-٥٠ .

١٦. حسنية غنيمي عبد المقصود (٢٠٠٢): " المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة – دليل عمل"، مجلة دراسات طفولة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، المجلد الثاني ، العدد الرابع ، يوليو.

17. Colville, J. K., & Clarke, R.H. (2002): "Developing Social Responsibility Through Law – Related Education", Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, San Francisco, April 20-24.

١٨. سليمان بن عبد الله العقيل (٢٠٠٢) : " المسؤولية الاجتماعية نحو الأمن : دراسة في فاعلية الأعمال التطوعية ودورها في المحافظة على بناء وتوازن المجتمع "، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (١١١) ، سبتمبر.

١٩. علي بن مصلح المطرفي (٢٠٠٣) : " دور المعلم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، السعودية .

٢٠. سميرة كردي (٢٠٠٣) : " المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف"، مجلة علم النفس ، المجلد الأول ، ص ص ١٠-٤٢.

٢١. مشاعل آل السعود (٢٠٠٤): " دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

22. Johnson, Scott, D., Bozeman, Marci (2005): "Service Learning and the Development of Social Responsibility",

Paper Presented at the Annual Convention of the Central States Communication Association, Chicago, IL, April 2-5.

23. Philpott, R. and Beynon, J. Reflect (2005): EPLORING Teachers Nations of Social Rewponsibility", Alberta Journal of Educational Research, pp. 34-49.

24. Hersh, R.H. & Schneider, C. (2005): "Fostering Personal & Social Responsibility on College & University Campuses", Liberal Education, Vol. 91, No.3.

25. Astleitner et al. (2009): "The Influence of Formal Education on Socail Attituds and Helping Behavior", ERIC, Accession no: CG030116.

٢٦. حازم المومني (٢٠٠٩) : " فاعلية برنامج تعليمي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطلبة جامعة اليرموك "، رسالة ماجستير دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك .

٢٧. إيمان رواشدة (٢٠١٠) : " مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ونظرائهم في الأسر عادية التركيب : دراسة مقارنة "، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن .

٢٨. سماح محمد لطفي محمد عبد اللطيف (٢٠١٠) : " المسؤولية الاجتماعية لجامعة الملك سعود تجاه المجتمع السعودي : دراسة لتجربة الجامعة في مجال قطاع البيئة وخدمة المجتمع "، المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتماعاتها ، العدد الثاني ، ص ص ٦٦٣-٦٩١ .

٢٩. علي السيد أحمد سليمان وعصام مختار علام (٢٠١٠): "النمذجة كمدخل لبناء السلوك الاجتماعي"، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية بالقاهرة، السنة التاسعة، العدد الثاني، يوليو.

٣٠. محمود زكي جابر ، وناصر علي مهدي (٢٠١١) : " دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الأزهر وجامعة حلوان " ، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية ، جامعة القدس المفتوحة .

٣١. سامي الكيلاني (٢٠١١) : " المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقي "، المجلة الأردنية للعلوم ، المجلد الخامس ، العدد الثالث ، ص ٣٤٦.

32. Zang, Xi (2012): Analysis on the Reason of Chinese College Students Eeakness Social Responsibility and Culivation from Sociological Perspective, Asian Social Science, pp. 132-135.

٣٣. نجاة بنت محمد سعيد الصائغ (٢٠١٤) : استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب : دراسة وصفية تحليلية ، مجلة مجمع ، جامعة المدينة العالمية ، ماليزيا ، ع٩.

٣٤. عادل بن عايد الشمري (٢٠١٤): " تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية بين الجامعات الحكومية في مدينة الرياض"، المجلة السعودية للتعليم العالي ، وزارة التعليم العالي ، العدد (١٢).

٣٥. إيناس حبيب نجار (٢٠١٤) : مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة في ضوء بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك .

٣٦. عمر محمد محمد مرسي ، عبده محمد القصيري (٢٠١٤) : " تربية المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل في ضوء النموذج الإسلامي: دراسة تحليلية "، مجلة كلية التربية بأسيوط ، مصر، المجلد (٣٠) ، العدد الثالث ، يوليو ، ص ص ٥٢٤-٥٥٤.

٣٧. فايز كمال شلدان (٢٠١٤) : " المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها "، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي ، اليمن ، المجلد السابع ، العدد (١٨)، ص ص ١٤٩-١٧٩.

٣٨. خالد بن عواض بن عبد الله الثبيتي (٢٠١٥): " دور الأقسام التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية " ، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، السعودية ، السنة العاشرة ، العدد الأول ، أبريل ، ص ٥١-٦٨.

٣٩. عبد المهدي صوالحة ومحمد صوالحة (٢٠١٦): " المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة جرش للبحوث والدراسات ، الأردن ، المجلد (١٦) ، العدد الأول، ص ص ٤٩٩- ٥٢٢.

٤٠. البخاري (د.ت) : صحيح البخاري ، دمشق ، دار طوق النجاة ، ص ٢٢٣٢.

٤١. محمد مصطفي الديب، وليد السيد أحمد (٢٠١٤): " فعالية برنامج تدريسي قائم على مهارات التعلم التعاوني في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف " ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، الجمعية الأردنية لعلم النفس ، عمان، الأردن ، المجلد الثالث ، العدد الثاني ، ص ١٣٤.

٤٢. سعيد عبده نافع (٢٠١٦) : " نحو رؤية استراتيجية للمسئولية الاجتماعية للجامعات الخليجية " ، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية ، السعودية ، العدد الثامن ، يناير، ص ص ٥-٤٣.

٤٣. عبد الله إبراهيم يوسف عبد المجيد (٢٠١٦): "فاعلية استخدام أبعاد المنهج التكعيبي في تشكيل منهج علم الاجتماع على تنمية التفكير المستقبلي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، العدد (٧٨)، مارس، ص ص ١٠٠-١٥٧.

٤٤. زهران (٢٠٠٠) : " علم النفس الاجتماعي" ، القاهرة ، عالم الكتب .

٤٥. عبد الله عادل راغب (٢٠١٣): "فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ص ص ٤١-٤٢.

٤٦. سامي الكيلاني (٢٠١١) : " الخدمة المجتمعية المبنية على حقوق الإنسان : تجربة جامعة النجاح الوطنية في المسؤولية المجتمعية " ، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية ، نابلس ، ص٦.

٤٧. سهيلة الفتلاوي (٢٠٠٨) : " الجودة في التعليم " ، الأردن ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ص ص ١٧٧- ١٩٥.

٤٨. محمد أحمد شاهين (٢٠١١) : " المسؤولية المجتمعية للجامعات : جامعة القدس المفتوحة أنموذجًا " ، مرجع سابق

٤٩. عبد الخالق عبد الله (١٩٩٩) : العولمة :جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها ،مجلة عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ٢، المجلد ٢٨، الكويت، ص ٥٢.

٥٠. السيد يسن (١٩٩٨) : في مفهوم العولمة ، ورقة قدمت إلى ندوة " العرب والعولمة " ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٢٢٨، بيروت ، ص ص ٤-٥ .

٥١. نبيل راغب (٢٠٠١) : أقنعة العولمة السبعة ، دار غريب للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ص ص ٢٣-٢٥.

٥٢. عبد الخالق عبد الله : مرجع سابق، ص ص ٨١-٨٢.
٥٣. فضل الله محمد سلطح (٢٠٠٠) : العولمة السياسية انعكاساتها وكيفية التعامل معها، مكتبة بستان المعرفة، القاهرة ، ص١٦.
٥٤. لطف الله إمام صالح (٢٠٠٢) : التحولات المعاصرة والكيان الاقتصادي المصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة ، ص ٤.
٥٥. زكريا طاحون (٢٠٠٣) : بيئات ترهقها العولمة ، جمعية المكتب العربى للبحوث والبيئة، القاهرة ،ص ٣.
٥٦. سمير نعيم أحمد (٢٠٠١) : مقدمة كتاب الفساد والجرائم الاقتصادية في مصر ، تأليف أحمد أنور أحمد ، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ، ص ١٠.
٥٧. حامد عمار (٢٠٠٠) : مواجهة العولمة في التعليم والثقافة ، سلسلة دراسات تربوية ، العدد الثامن ،الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ص ٤١.
٥٨. هانى محمد يونس موسى (٢٠٠٠): دور التربية فى الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربى ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة بنها، القاهرة، ص١٧.
٥٩. عبد الرحمن بن زيد الزنيدى (٢٠٠٠) : العولمة الغربية والصحوة الاسلامية ، ط١، دار أشبيليات ، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص١٧
٦٠. طلعت عبدالحميد وآخرون (٢٠٠٣) : الحداثة..ما بعد الحداثة – دراسات فى الأصول الفلسفية للتربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ص ١٧٢.
٦١. حنان أحمد الروبى محمد (٢٠٠٩) : آليات تفعيل شراكة مؤسسات المجتمع المدنى لتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بنى سويف ، ص ١٤٤.
٦٢. هانى محمد يونس موسى : مرجع سابق ، ص١٤٣.

٦٣. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٠) : استراتيجية تعليم الكبار فى الوطن العربى ، تونس ، ص ٣٧.

٦٤. فاطمة عبدالمنعم محمد (٢٠٠٨): استراتيجية مقترحة لتطوير إعداد معلم التربية الخاصة فى مصر فى ضوء معايير الإعتماد والجودة لبعض الدول ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بنى سويف .

٦٥. مروة عزت عبدالجواد (٢٠٠٥م) : تطوير جهود المؤسسات التربوية لتعليم الفتاة فى ضوء الاستراتيجية الدولية للتعليم ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنى سويف، ص ٨١.

٦٦. معتصم زكى السنوى (٢٠٠٦) : "التحديات الجديدة أمام الدول العربية فى عصر الاتصالات الحديثة"، مجلة التربية القطرية، العدد الثامن والخمسون بعد المائة، السنة الخامسة والثلاثون، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة، الدوحة، قطر،ص ١٣٥.

٦٧. ماجدة مسعد محمد الصرفى (٢٠٠٤) : القضايا التعليمية بالقناة الخامسة بالتليفزيون المصرى "دراسة تحليلية" ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ص ٤٩ .

٦٨. محمد خليل الرفاعى (٢٠١١) : دور الاعلام فى العصر الرقمى فى تشكيل قيم الاسرة العربية "دراسة تحليلية" ، مجلة جامعة دمشق، العدد الاول + الثانى ، مج (٢٧) ، ص ٦٨٩.

٦٩. عيسى الشماس (٢٠٠٥) : تأثير الفضائيات التليفزيونية الاجنبية فى الشباب "دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق" ، مجلة جامعة دمشق، ، ع (٢) ، مج (٢١)، سوريا ، ص ١٣.

٧٠. سامى الشريف(٢٠٠٥) : "الفضائيات العربية- رؤية نقدية"، مجلة الفن الإذاعى، ع (١٧٧) يناير ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، معهد الإذاعة والتليفزيون ، القاهرة ، ص ٦٢.

٧١. تيسير بن حسين السعيدين(٢٠٠٥) : دور المؤسسات التربوية فى الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث الأمنية ،ع (٣٠) ربيع الآخر، كلية الملك فهد الأمنية ، الرياض ، ص١٧،.

٧٢. يوسف القرضاوي (٢٠٠٥) : الصحوة الاسلامية بين الجمود والتطرف، ط٧، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، مرجع سابق ، ص ٤٣.

٧٣. يوسف أحمد الرميح (٢٠٠٨) : التطرف بين طلاب الجامعة – العوامل وسبل المواجهة"دراسة نظرية"، مجلة كلية الآداب بقنا ، ع (٢٥) ، جامعة جنوب الوادى ، ص٨٧.

٧٤. صالح بن غانم السدلان (٢٠٠٤) : أسباب الارهاب والعنف والتطرف"دراسة تحليلية" ، المؤتمر العالمى عن موقف الاسلام عن الإرهاب ، فى الفترة من ١-٣/٣/١٤٢٥هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ، المدينة المنورة ، ص ص ٦- ١٠.

٧٥. المرجع سابق، ص ص ١٠-١٢.

٧٦. ويكيبيديا- الموسوعة الحرة : الثورات العربية، مقالة متوفرة على الرابط الآتى: http://ar.wikipedia.org (تم الدخول يوم ٢٤/٦/٢٠١٦):

٧٧. سلمان العودة (٢٠١٢) : أسئلة الثورة ، دار وجوه للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص ص ٤١-٤٥ .

٧٨. أحمد سعيد تاج الدين (٢٠١١) : ثورة ٢٥ يناير ثورة شعب ، الهيئة العامة للإستعلامات ، القاهرة ، ص ص ٢٩- ٣٦ .

٧٩. فؤاد البهي السيد (٢٠٠٥) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط(١٦)، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص ٣٨٢.